الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات وتطبيقاتها

تقويم مهارات التعبير لدى التلاميذ الطور الابتدائي أنموذجا

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة ماستر2

إعداد الطالبة:

نبيلة طالب

إشراف الأستاذ:

عبد الغاني تريكي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
حفصة حجيج	أستاذ مساعد–أ–	عباس لغرور–خنشلة–	رئيسا
عبد الغاني تريكي	أستاذ مساعد–أ–	عباس لغرور–خنشلة–	مشرفا ومقررا
كريمة حجازي	أستاذ مساعد–أ–	عباس لغرور–خنشلة–	مناقشا

السنة الجامعية: 2014 /2015.

شكر وعرفان

إلى من علمني حرفا صرت له عبدا

فما بالكم بمن وجه وأرشد وأحسن المعاملة.

نتوجه بجزيل الشكر وعظيم العرفان.

إلى كل من ساهم في الإعانة على إنجاز هذه الدراسة

ونخص بالذكر أستاذي المحترم المشرف على رسالتي

الأستاذ : عبد الغاني تريكي

وكذا إلى أمناء المكتبات لجامعة عباس لغرور

كما نشكر الطاقم الإداري لجامعتنا

أساتذة وعمال على المساعدة والتوجيه.

تقبلوا منا خالص التقدير والاحترام

الإهـــــداء

– إلى روح صديقتي الخالدة ، عليها ألف رحمة..... صحرة.

– إلى والدي أطال الله بقاءه ، وألبسه ثوب الصحة والعافية.

– إلى من علمتني الصبر وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه الآن ..... أمي حفظها الله.

– إلى من قهر فيَّ التردد والتراجع.

– إلى من فرش أرضي وردًا ..... وغطى سمائي أملاً.

– إلى زوجي حفظه الله.

– إلى رياحين قلبي ومصابيح دربي.

– إلى من سرقت الكثير من لحظاتهم الجميلة ، مرغمة.

– إلى أبنائي معذرة.....

– إلى كل من شجعني من قريب أو بعيد بكلمة أو موقف خاصة مريم ، آمال.

– إليهن جميعا رفيقات عهد الدراسة ورفيقاتي الآن.

– إلى القدوة ، إلى الأفاضل الكرام.

إلى أساتذتي منذ بداية المشوار إلى الآن.

مقدمـــة

من الحقائق التي لا يمكن تجاهلها أنَّ كل أمة تتميز عن غيرها في نواحٍ عديدة ولعل تلك الملامح التمييزية إلى جانب العادات والعقائد وغيرها – اللغة – هذه الأخيرة التي تعد أرقى أداة للتواصل بين بني البشر لما تحققه للإنسان من سبل لتلبية حاجاته وأغراضه، واللغة العربية لغة الأمة العربية المسلمة واحدة من أهم لغات العالم أجمع التي كانت منذ القدم وما تزال وستظل في الوجود إلى أن يرث الله الأرض و من عليها؛ لأنها لغة القرآن الكريم حفظها الله – عز وجل– في كتابه الكريم.

وللغة العربية كغيرها من لغات العالم أوجه متعددة متمثلة في النشاطات الشفوية ونظريتها الكتابية فكان للنشاط اللغوي العربي على هذا الأساس أربع مهارات أساسية هي استماع وكلام وقراءة وكتابة، ولهذه المهارات اللغوية أهمية بالغة في حياة الإنسان اليومية والتعليمية ما جعلها من الأولويات التي يجب على المرء اكتسابها وتنميتها وصقلها وتعد العملية التعليمية التعلمية المنظومة التي يتسنى للفرد من خلالها اكتساب المعارف والخبرات لذلك فمن واجب المنظومة التربوية التعليمية الاعتناء بمثل هذه المهارات والسعي من أجل أن يكتسبها المتعلم في مختلف مراحل تعليمه وتعلمه، وتتجسد المهارات اللغوية في المؤسسات التعليمية في إطار ما يسمى بالتعبيرين الشفهي والكتابي.

وعليه فالتعبير بنوعيه يستمد أهميته من كونه أداة مهمة في نقل الثقافة، عبر الأجيال المتلاحقة، وليس هناك شك في أنَّ ما يعبر به الإنسان عن فكره وأحاسيسه ومشاعره هو الكلام، فهو الوسيلة الأولى للخطاب ونشر العلم، ويمتاز التعبير الكتابي بأنَّ الوسيلة فيه هي الكلمة المكتوبة التي تعد أداةً لحفظ نتاج العقل الإنساني ونقله وتطويره، ومن الناحية التربوية يستطيع التلميذ من خلال نشاط التعبير أن يُعبر عمَّا يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وآراء فيا ترى لماذا كل هذا الاهتمام بالتعبير الشفهي والكتابي؟ ولماذا يظهر ضعف التلاميذ في التعبيرين؟ وما الأسباب التي تقف وراء هذا الضعف؟ وما الحلول المناسبة لتقويم هذا الضعف لتحسين أداء التلاميذ لمهارات التعبير؟.

وكان من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع أهميته في المجال التعليمي وخدمته لمواقف الحياة المختلفة، ومنه كان لا بد من الخوض في غمار هذه التجربة والمشاركة في اقتراح بعض الحلول التي ربما تساهم في تدريب التلاميذ على المهارات الخاصة بالتعبيرين والتي من خلالها يتقنون نشاط التعبير.

إنَّ الهدف من وراء هذا البحث يتمثل في العمل على تقويم تعبير التلاميذ في المرحلة الابتدائية بعد بيان مظاهر ضعفهم في التعبير وأسباب ذلك.

والمتتبع لمستوى أبنائنا في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة يرى وبوضوح ما يعانيه المتعلم من ضعف في كلا التعبيرين سواء الشفهي أو الكتابي وذلك في مختلف الأطوار التعليمية، من أجل ذلك فقد أقيمت عدة دراسات وبذلت العديد من الجهود في سبيل تقويم التعبير الشفهي والكتابي.

أما المنهج المتبع في الدراسة فكان المنهج الوصفي وصف الظاهرة كما هي والمنهج التحليلي والنقدي لتحليل ملاحظات الظاهرة والحكم عليها وبناءً على ذلك فقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة ألمت بأهمية الموضوع والسبب في اختياره وإشكالية البحث والمنهج المتبع، وبعدها يأتي المدخل المعنون بالمهارات اللغوية وهي أربع مهارات استماع وكلام وقراءة وكتابة ومدى أهمية كل منها.

أما الفصول فقد جاءت كالتالي:

– الفصل الأول المعنون: بالتقويم التربوي ومهارات التعبير الشفهي والكتابي هذا الفصل جاء في مبحثين: المبحث الأول المعنون: بالتقويم التربوي وخصص للحديث عن التقويم الذي يعتبر ركنًا أساسيًا في العملية التربوية، باعتباره يساعد على تحسين طريقة التدريس ووسائله، ولأنه يهتم بالتلميذ وكل ما يحيط به من صعوبات ومشاكل، ومحاولته إيجاد حلول لها.

أما المبحث الثاني المعنون : بالتعبير الشفهي والكتابي وفيه جاء الحديث عن التعبير بنوعيه والأسس التي يقوم عليها، ومدى أهميته في حياة الفرد؛ فهو وسيلته في إيصال الأفكار والمشاعر، ومواجهة ظروف الحياة ولما له من علاقة وطيدة بجميع فروع اللغة الأخرى.

وفي الفصل التطبيقي المعنون : بمهارات التعبير بين الضبط والتقويم تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث كان الأول معنونًا : بتحديد مهارات التعبير في المرحلة الابتدائية لكل من التعبيرين.

والمبحث الثاني المعنون: بمهارات التعبير لدى التلاميذ وكيفية تقويمها فقد ركز هذا المبحث على الكشف عن مظاهر ضعف التلاميذ في التعبيرين وذلك من خلال أخذ عينة من إنجازات التلاميذ الكتابية، وجمع الأخطاء التي يتعرضون لها في كتاباتهم وتحليلها وعرض نسبها المئوية، ثم البحث عن الأسباب التي تحول بين تمكن التلاميذ من مهارة الكتابة.

والمبحث الثالث المعنون بأساليب تقويم التعبير لدى التلاميذ فقد خصص للحديث عن مجموعة من الاقتراحات والحلول التي ربما تساهم في تحسين هذا الضعف، لتمكين التلاميذ من مهارة التعبير، وفي الأخير خاتمة تضمنت نتائج البحث.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث نذكر كتاب التعليم اللغوي معارف وتجارب بحوث ودراسات لرجب فضل الله، وكتاب مهارات الاتصال في اللغة العربية لإبراهيم إياد عبد المجيد، وكتاب اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لطه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، وكتاب تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مدكور، على أمل أن تعود هذه الدراسة بالفائدة على الجميع.

مدخل

مدخل: (المهارات اللغوية)

لقد ميَّزَ الله عز وجل الإنسان دون غيره من مخلوقات الأرض باللغة وتُعد هذه الأخيرة وسيلة للتعليم والتعلم، بها يُدرس المعلمون، وبها يكتسب المتعلمون المعارف والمهارات اللغوية، لذا فهي وسيلة تعليمية تربوية، فعن طريق اللغة يَمتلك المتعلمون المفردات والتراكيب فتنمو ثرواتهم اللغوية وتزداد قدراتهم على التعلم، وبها يتمكن المتعلم من وضع أفكاره في ألفاظ وعبارات مفهومة.

فاللغة لون من ألوان التعبير الفني المبدع، تستعمل لنقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس، فالإنسان يستخدمها في قضاء حاجاته وحل مشكلاته، والاتصال بالأفراد والجماعات. واللغة عمومًا تُمكِّن الإنسان من الحفاظ على ثقافته وحضارته سواء أكانت شفهية أم مكتوبة، فقبل اختراع الكتابة كانت اللغة تعتمد على الكلام والاستماع. وكان كل جيل ينقل خبراته إلى أبنائه شَفاهةً، وبظهور الكتابة وانتشارها ساهمت اللغة المكتوبة بدورها في الحفاظ على تراث وثقافة الأمم، فلولا اللغة لضاعت الثقافات وما علمنا عنها شيئا الآن. وعلى هذا الأساس كانت اللغة ومازالت اجتماعية لذلك يجب أن يكون تعليمها وظيفيا بحيث تلبي حاجات المتعلمين الاجتماعية، فتكون جزءًا من خبرة المتعلم والخبرة تنمو بالممارسة، فيجب على المتعلم الاختلاط بأفراد مجتمعه لتحصيل المهارات اللغوية بشكل جيد.

واللغة العربية كغيرها من لغات العالم هي أداة تواصل الإنسان العربي وغيره ممن جعل العربية لسانه، وهي لغة ثرية ومميزة ولعل ما ميزها و أعلى من شأنها أنها اللغة التي نزل القرآن الكريم بها كما جاء في قوله تعالى:«وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ» [الشعراءالآية 192–195] وهو (القرآن) ما كان سببًا أساسيًا في الحفاظ عليها وانتشارها في أنحاء العالم.

وعليه وجب علينا تعلم وتعليم اللغة العربية بشتى الطرق المناسبة والنظر إليها باعتبارها وحدة غير منفصلة عن بعضها البعض، وبموجب ذلك يَجبُ أن يُنظر إلى جميع أنظمة اللغة العربية ومستوياتها نظرة متوازية في التعليم، وأن لا ينصب اهتمام معلم العربية على مستوى دون آخر. واللغة العربية كما تقرر ذلك عند عديد الباحثين اللغويين وغيرهم ترتكز على أربعة مهارات هي استماع، كلام، قراءة، وكتابة.

فمنهج تعليم اللغة العربية يكون أكثر فاعلية إذا ماتعامل مع المهارات اللغوية كلها على أنها أساسية وتهدف إلى تحقيق غاية مهمة هي الاتصال ويظهر مما سبق أن أي برنامج لغوي لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار الموازنة بين جميع المهارات اللغوية علمًا بأن هناك علاقة تلازمية بين مهارات اللغة كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة فكل مهارة تعتمد على الأخرى وتتأثر بها، ولا قيمة للواحدة دون الأخرى فلا قيمة للكلام من دون الاستماع ولاقيمة للكتابة من دون القراءة، ولا قراءة من دون الكتابة.

ومن هنا يلعب المعلم دورًا فعالا في تنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين وتمكينهم من الأداء الجيد لهذه المهارات، ولذلك كان لا بد من التطرق إلى هذه المهارات اللغوية الأربع بدءًا بمفهوم المهارة.

أولا: مفهوم المهارة:

وفي الحديث : مثل الماهِر بالقرآن مثل السَّفرة: الماهر: الحاذق بالقراءة»[1].

وكما جاء أيضا في معجم اللغة العربية المعاصرة فيما يخص المهارة بأنها: «مَهَر، يَمْهَرُ مَهَارَةً، فهو ماهر والمفعول ممهور، مهر الشَّخص الشيء، مهر الشخص بالشيء، مهر الشخص في الشيءِ: أتقنهُ وبرع فيه وأجاد مهر بصناعة الجلد، مهر في نظم المديح مهر ركوب الخيل»[2].

ومن خلال التعريفين السابقين نجد أن المهارة لغة تعني إتقان العمل وآدائه بسهولة ويُسر.

أما في الاصطلاح فنجد أن المهارة تعني:«القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة»[3].

وتعني المهارة أيضا :« ضرب من الآداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الآداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا»[4].

وفي تعريف آخر يقصد بالمهارة: « القدرة على القيام بالعمل بأسرع ما يمكن وبأقل عدد من الأخطاء، أو القيام بالعمل بسهولة ويسر وأكثر دقة»[5].

وهذا يعني أن المهارة تُكتسب بكثرة المِران والدُربة، وكلما زادت الدربة واشتَّد المران تمكن الفرد من هذه المهارة، فهي العملُ الذي تَعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة، وهي إذن القدرة على الآداء بشكل فعَّال لهذا العمل سواء أكان بصورة عقلية أو بدنية.

---

[1] ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم). لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، 2005،الجزء الرابع عشر، ص142.

[2] أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 2008، الجزء الثالث، ص 2132.

[3] وليد رفيق العياصرة. استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، دار أسامة، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص 97.

[4] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. كفايات التدريس المفهوم .التدريب .الآداء، دار الشروق، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص 25.

[5] راشد محمد عطية أبو صواوين. تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع)(دراسة عملية تطبيقية)، دار إيتراك، القاهرة ،الطبعة الأولى ،2005 ص 32.

ثانيـا: أنـواع المهارات اللغوية

1-مهارة الاستمـاع:

من المعروف أن السمع هو الحاسة الأساسية في اتصال الفرد بمجتمعه ومعرفة ما يدور حوله من أحداث، مما يؤدي إلى تفاعله مع من حوله، ولأنَّ للاستماع دورًا مهمًا في العملية التعليمية، لذلك كانت طرائق المعلم في إيصال المعرفة لتلاميذه لفظية، وهذا يستدعي بالضرورة وجود آذان صاغية، أي على التلميذ أن يكون مستمعًا جيدًا، حتى يستقي تلك المعرفة المُتَلفَّظة ولهذا يقال:أسأت سمعًا فأسأتَ إجابةً.

والاستماع كما جاء في لسان العرب:« سمع: السَّمْعُ حِسُّ الأذن وفي التنزيل: « أَوَ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ»(سورة ق الآية37) وقد سَمِعَهُ سَمْعًا وسِمْعًا وسَمَاعًا وسَمَاعِيَةً، وقال بعضهم:السَّمْعُ المصدر والسِّمْعُ الاسم. والسَّمْعُ أيضا الأذن والجمع أسْمَاعٌ، وسَمَّعَهُ الخبر وأَسْمَعَهُ إياه وقوله تعالى: «وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ»[سورة النساء الآية 46] فسَّره ثعلب فقال: اسمع لا سمعت وقوله تعالى:«إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا » [سورة الروم53]، أي مَا تَسْمِعُ إلا من يؤمن بها، وأراد بالاستماع هنا القبول والعمل بما يسمع: لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة لم يسمع»[1].

وهذا يعني أن حاسة السمع عضوها الأذن، وقد تطلق الحاسة على العضو كما في قوله تعالى:« خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ»[سورة البقرة الآية7]

أما في الاصطلاح فالاستماع هو: « فن ومهارة من فنون ومهارات اللغة وهو يعني فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت»[2].

---

[1] ابن منظور. لسان العرب، الجزء السابع، ص25.

[2] محمد رجب فضل الله. التعليم اللغوي معارف وتجارب بحوث ودراسات، عالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 2012، ص16.

ومن هنا يمكن القول أن الاستماع مهارة وظيفية تستخدم في معظم مواقف الحياة، فهو وسيلة اتصال بين الفرد ومجتمعه، ولذلك فالمستمع الجيد مطلوب ليحلل الكلام ويفسره، بموضوعية ودون انفعال أو تحيّز.

ولتحديد مفهوم الاستماع كان ولابد من التطرق لمفاهيم أخرى مشابهة له والتفرقة بينها مثل: السماع والاستماع والإنصات، أما السماع فهو : « وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه»[1].

وبذلك يكون السَّماع هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية دون إعارتها أي اهتمام و بدون إعمال للفكر فيها، إذ لا يستوعب السامع كل ما تلتقطه أذنه من أصوات، كسماع صوت الطائرة أو صوت القطار، فالسَّماع إذن عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الأصوات.

أما الاستماع فهو: « عملية يعطى فيها المستمع اهتمامًا خاصًا، وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه أذنه من الأصوات»[2].

وهذا يعني أن الاستماع هو استقبال الأذن للأصوات مع إعطائها انتباهًا خاصًا، وتركيز ذهني لفهم المعنى، والاستماع لا بد له من كلام أو قول، والمستمع لا بد من قائل أو متكلم.

أما فيما يخص الإنصات فهو: «تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، فالإنصات استماع مستمر»[3].

وهذا يعني أن الإنصات هو استقبال الأذن للصوت، مع شدة الانتباه والتركيز على مايُسمع، كما جاء في قوله تعالى:«وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنْصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» [الأعراف الآية204] وباختلاف وتعدد المواضيع التي نستمع إليها تنوع الاستماع وتعدد بين استماع تذوقي وهو الذي يكون من أجل التمتع بما هو مسموع من شعر أو نثر.... وأما الاستماع النشط فهو اهتمام الإنسان بما يسمع، وفيه ينفعل ويتعاطف مع ما يسمع

[1] إبراهيم إياد عبد المجيد. مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الوراق، عمان الأردن،الطبعة الأولى، 2010، ص 25.
[2] علي أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، د.ط ،2000، ص 60.
[3] المرجع نفسه:ص 61.

والاستماع الاستيعابي يكون لغرض التعلم سواء أكان عن طريق المحاضرة أو عن طريق الندوات العلمية، وفي الاستماع الدفاعي يركز المستمع على حوار المتكلم ليعرف نقاط الضعف والقوة عنده لنقده أو مهاجمته، ومثل ذلك الاستماع على المناقشات والمجادلات، ومن خلال الاستماع الناقد يتخذ الفرد قرارًا أو موقفا حاسما مما يسمعه، كسماع القاضي للخصوم، أو سماع الناقد للأدب، وفي الاستماع المميز الذي هو نوع من الإنصات وإرهاف السمع لكي يميز ما يسمع، وهذا النوع يغلب على بعض فئات المجتمع ممن يميزون الأصوات كالأطباء[1].

ومن هنا ينبغي على المعلمين أن يوفروا مواد يسيرة يستطيع التلاميذ من خلالها التدرب على الاستماع الجيد، لأن الاستماع كغيره من المهارات اللغوية تعترضه عدة عقبات، والتي من شأنها أن تحول بينهُ وبين التمكن منه بشكل جيد، وهذه العقبات تعود إما إلى المستمع أو إلى المتحدث ولعل أهمها الشرود الذهني وضعف القدرة أو الطاقة على السمع، الضجر أو الملل، وهذه الأخيرة التي تكون نتيجة إطناب المتحدث أو عدم كفاءته في مهارة التحدث.

وتكمن أهمية الاستماع في كونه مهارة لغوية ترتكز عليه جميع المهارات اللغوية الأخرى من كلام وقراءة وكتابة، فالاستماع أسبق الحواس، كما جاء في قوله تعالى: « وَهُوَ الْذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ» [سورة المؤمنون الآية78]، وبموجب ذلك فهي أول حاسة تعمل عند الطفل بعد مولده، فهو يسمع أولا ثم يتكلم، ومن خلالها يكتسب العلوم والمعارف وبها يتواصل مع أفراد مجتمعه.

2-مهـارة الكـلام:

الكلمة أمانة والصدق في القول له قيمة جوهرية، لذلك أمر الله بالصدق في القول والعدل في الشهادة والحكم لقوله تعالى:« وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى» [الأنعام 152]، ولاشك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى هذا يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

[1] ينظر:إبراهيم إياد عبد المجيد. مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص (25، 26).

أما الكلام لغة كما جاء في لسان العرب: « الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة والقول: إجماع الناس على أن يقولوا أن القرآن كلام الله، وألا يقولوا أن القرآن قول الله، فَعُبِّرَ لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتًا تامة مفيدة، الجوهري: الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة »[1].

وهذا يعني أن الكلمة تطلق على الذي ينطق، وأن يكون هذا المنطوق عبارة عن أصوات مفيدة لها معنى.

فالكلام اصطلاحا هو :« الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمَّا في نفسه من هواجس أو خواطر، وما يجول من مشاعر و أحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الآداء[2]».

وهذا يعني أن الكلام هو ما يصدر عن الإنسان من ألفاظ يُعبر بها عما يَخْتلِجُ في صدره، أو عن فكرة مخزونة في ذهنه، يريد إيصالها للمتلقي، فعملية الكلام تتطلب مرسلا (المتكلم) ومستقبلا (المستمع)، على أن تكون هذه الألفاظ ذات دلالة وبالدلالة تتم الفائدة، فمهارة الكلام تنمو بالاستعمال وتتطور بالممارسة والدربة.

وعملية الكلام عملية معقدة تتم من خلال تتابع العمليات الآتية و أولها : « أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يوجد لديه دافع للكلام، ويبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها، والفرد الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول، غالبا ما يكون كلامه أجوف خاليا من المعنى، غير منظم و قد يكون هذا من أكبر دواعي انصراف الناس عنه وعدم الاستماع إليه»[3].

وهذا يعني أن المتكلم يجب أن يستثار لتحدث عملية الكلام، وقد تكون هذه الاستثارة داخلية عن حاجة في نفسه،أو فكرة يريد التعبير عنها للآخر أو للآخرين، كشعور الإنسان

[1] ابن المنظور. لسان العرب، الجزء الخامس، ص 3922.

[2] فراس السليتي. فنون اللغة المفهوم الأهمية المعوقات البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 39.

[3] علي أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية، ص 89.

ببعض المشكلات ورغبته في التعبير عنها، كما قد تكون هذه الاستثارة خارجية كأن يطلب منه أمر معين فيرفضه أو يقبله، أو يطرح عليه سؤال فيجيب عنه، وهكذا فالكلام لا يبدأ من دون استثارة داخلية أو خارجية.

أما ثانيها فهي عملية: « صوغ الأفكار، فمن المهم أن ينتقي المتحدث ألفاظه الدالة على المعنى المقصود حتى يصل المعنى إلى المستمع دون غموض أو لبس»[1].

ونفهم من هذه العملية أن المتكلم يجب أن يبحث في مخزونه اللفظي عن عبارات وتراكيب لغوية صالحة للتعبير عن الفكرة التي يريد إبلاغها للمستمع على أن تكون هذه الألفاظ والعبارات ملائمة لمقتضى حال السامع وسياق الكلام.

وأما العملية الأخيرة هي:« النطق، فالدافع للكلام والتفكير وصوغ الأفكار عمليات داخلية، أما النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام»[2].

ونفهم من هذه الأخيرة أن النطق هو آخر ما نقوم به لإخراج الكلام فعلى المعلم الواعي أن يدرب تلاميذه على أن لا يتكلموا إلا إذا كان هناك سبب للكلام، وإذا كان لا بد من الكلام فليفكروا جيدا، ويرتبوا أفكارهم بصورة منطقية ثم يبدؤوا بالكلام، وأن يكون نطقهم سليما واضحًا خاليا من الأخطاء.

وتتجلى أهمية الكلام في كونه نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم وغير المتعلم، فهو للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة، والتفاعل مع الجماعة، ويعد الكلام أكثر رجحانًا من المهارات اللغوية، فهو يتقدم على الاستماع إذ لا استماع من دون كلام شفهي، فهو يتقدم على القراءة لأن هذه الأخيرة تحتاج إلى التعبير الكتابي، و ذلك لأن الكلام أوسع استعمالا من الكتابة في الحياة، فالمواقف التي يستخدم فيها الإنسان اللغة المنطوقة أكثر من المواقف التي يستخدم فيها اللغة المكتوبة، وعليه فالكلام يمنح الفرد حرية المناقشة وإبداء الرأي والإقناع في مواقف الحياة والظروف المختلفة.

[1] إبراهيم إياد عبد المجيد. مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص 29.

[2] المرجع نفسه :ص 29.

ولمهارة الكلام أو التحدث ثلاثة جوانب تتصل بالطفل، كما تُقدم برامج تهدف إلى تنميتها، ومن خلال تنمية هذه الجوانب، يستطيع الطفل التمكن من المهارات اللغوية، فمن خلال الجانب الحسي الحركي يستطيع الطفل التعرف على الطريقة السليمة لنطق الحروف، وتدريب أعضاء النطق، والتمرين على التنغيم واستخدام النبرات التي تجعل من صيغ كلامه منطوقات مفهومة.

وأما في الجانب المعرفي فيتمكن الطفل من خلاله أن يُكَوِّنَ عادات لغوية سليمة مثل تنظيم الأفكار وترتيبها، وبناء مفردات لغوية سليمة، والتعرف على دلالة هذه المفاهيم اللغوية، والتمكن من إجراء عمليات عقلية سليمة من زاوية التذكر والتخيل والاستدلال.

وفي الأخير يستطيع الطفل من خلال الجانب النفسي الاجتماعي التفاعل مع أفراد مجتمعه، وتجنبه الاضطرابات التي يمكن أن تؤدي إلى سمات سلبية كالانطوائية أوالمشكلات اللغوية مثل التلعثم والفأفأة وغيرها[1].

فمهارة الكلام من الأنشطة الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها باعتبار اللغة أصوات، تحقيقا لغرض أساسي هو التواصل الاجتماعي. وبموجب ذلك يستطيع المتعلم إتقان مهارة الكلام في اللغات عموما.

ومن الجدير ذكر الهدف من تعليم الكلام للمبتدئين، فالكلام وسيلة التلميذ في التعبير عن حاجاته، ووسيلته في الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه، بعبارات وجمل بسيطة، وتمكينه من سرد قصة قصيرة سمعها أو شاهدها من قبل، ونجد أن الكلام أيضا يساعد التلميذ على مجالسة الآخرين ومجاملتهم بكلام لائق، وتهنئة أصدقائه ومُعلميه بمناسبة سعيدة، فضلا على ذلك استقبال الضيوف والأحباب والترحيب بهم بكلام مناسب جميل، فمهارة الكلام لها هدف بَارز داخل المدرسة وخارجها.

[1] ينظر: كريمان بدير، أميلي صادق. تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 2000، ص ص (72، 73).

3-مهـارة القـراءة:

القراءة مهارة أساسية من المهارات اللغوية، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي، وينبغي أن تقدم القراءة للمتعلم المبتدئ، الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل على مراحل، انطلاقا من مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة، ثم الجملة المركبة، ثم قراءة الفقرة، فقراءة النصوص الطويلة.

و كما ورد في معجم لسان العرب عن مفهوم القراءة ما يأتي: « قرأ: قول القول الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان، تامًا كان أو ناقصًا، تقوَّل: قال يقول، قولاً والفاعل قائل والمفعول مقُول، وامرأة قوَّالة:كثيرة القَول، والاسم القالة والقالُ والقيلُ يقال للرجل إنه لَمِقْوَل إذا كان بَيِّنًا ظريفَ اللسان، والتِّقولةُ الكثير الكلام البليغ في حاجته، وامرأة ورجل تِقْوَالةٌ مَنْطيِق»[1].

وعليه القراءة أن يتعلم القارئ كيف ينطق المكتوب، وفهم هذا المقروء لأنه شرط من شروط تحقيق مهارة القراءة.

وأما المفهوم الاصطلاحي للقراءة فهي: «عملية عضوية (بصرية) عقلية، يراد بها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معانٍ وأفكار»[2].

وفيما قيل أيضا عن القراءة أنها: «عملية عقلية، انفعالية، دافعية، تشتمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات»[3].

وتأسيسًا لما سبق تُعد القراءة عملية آلية، يراد بها الربط بين الرموز المكتوبة وأصواتها، أي عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه مع فهم معانيه، وعليه فالقراءة تعتمد على نشاط القارئ، وقدرته على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.

---

[1] ابن منظور. لسان العرب، الجزء الثاني عشر، ص 221.

[2] جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة. طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، الطبعة الأولى، 1996، ص 79.

[3] سليم محمد شريف، حسين محمد أبو رياش، عبد الحكيم الصافي. تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص17.

ومن أنواع القراءة ما يعرف بالقراءة الصامتة والتي يقصد بها:« استقبال الرموز المطبوعة وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ ووفقا لتفاعلاته مع المادة المقررة، ففي القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة، و العقل يترجمها، ولا عمل لجهاز النطق الإنساني فيها، فلا صوت فيها، ولاتحريك للسان أو الشفتين»[1].

وعليه نجد أن القراءة الصامتة تساعد على الفهم وزيادة التحصيل للمعرفة، لأنها محررة من أعباء النطق وقائمة على الالتقاط البصري السريع للجمل، كما أنها محررة من إعمال العقل الذي تتطلبه القراءة الجهرية من أحكام الإعراب وإخراج الحروف من مخارجها، فهي مريحة للقارئ، لأنها لا تتطلب جهدًا عضويا. ولاتتسبب في إزعاج الآخرين حين تستعمل في وجودهم.

وأما القراءة الجهرية ففيها: « يقوم القارئ في هذا النوع من القراءة بجهد مزدوج يراعي قواعد التلفظ، مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنية الكلمات، وضبط أواخرها، وتمثل المعنى بنغمات الصوت»[2].

ونفهم مما سبق أن القراءة الجهرية وسيلة لإتقان النطق، فهي عملية آلية تشترك فيها العين والذهن واللسان، والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبرٍ عن المعاني لتحقيق الفهم، فهي مفيدة في المناسبات والمهرجانات، وتفيد في الخطابة.

وقراءة الاستمتاع «تتصل بقضاء أوقات الفراغ، ويبدأ اهتمام الطفل بهذه القراءة بإقباله على مطالعة القصص الخرافية والصور الطريفة، ثم يزداد هذا الاهتمام كلما تقدمت به السن»[3].

وعليه قراءة الاستمتاع تساعد في تمضية أوقات الفراغ، بالمفيد الهادف. وجميع هذه الأنواع تساعد على تزويد الأطفال بمجموعة من الألفاظ، فكل نوع من هذه الأنواع مهم جدًا في درس القراءة، لأن القراءة إحدى نوافذ المعرفة وآداة من أهم أدوات التثقيف.

---

[1] مجدي إبراهيم محمد. طرق تدريس اللغة العربية النحو– البلاغة –النصوص– القراءة– التعبير، دار الوفاء، الإسكندرية مصر، الطبعة الأولى، 2011، ص49.

[2] محمد جهاد جمل، دلال هلالات. مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2008، ص 218.

[3] كريمان بدير.أميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص131.

ومن الطرق المتبعة في تعليم القراءة نقف عند الطريقة التركيبية ويبدأ التعليم في هذه الطريقة بالجزء ثم ينتهي بالكل، والجزء هنا هو الحرف المفرد.

«وذلك يكون بالتعرف على أسماء الحروف وأصواتها وبذلك تعلمها في حالات الكسر أوالضم أو الفتح ثم المد بالألف، والواو والياء وذلك نطقا ورسما، ثم تكوين كلمات مفردة والتدريب عليها نطقا وكتابة، ثم تكوين جمل بالاعتماد على الكلمات السابق تعلمها»[1].

هذه الطريقة سهلة فهي تقوم على تقديم الأجزاء وصولا إلى الكل، بمعنى أنها تقدم الحروف، فالمقاطع، فالكلمات، فالجمل تمهيدا لكتابتها كتابةً صحيحة كما أن هذه الطريقة تؤدي إلى إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

ونجد في الطريقة التحليلية:« أنها تبدأ من الكل وتنتهي بالجزء، فهناك طريقة الكلمة التي عند من يعتبرون الكلمة كلاً، إذ هي الوحدة الصغرى المستقلة التي يتكون منها الكلام. وهناك طريقة الجملة عند من يعتبرون أن الكل لا يتحقق بالكلمة. وإنما يتحقق بالجملة التي تعد كلاما ذا معنى مكتمل. وهناك طريقة لوحة الخبرة عند م ن يعتبرون أن الكل لا بد أن يكون عملا متكاملا لا كلمة أو جملة»[2].

فالطريقة التحليلية إذاً تقوم على تحليل الكل إلى مكوناته، وتبدأ بتقديم الكلمة دفعة واحدة للمتعلم، أوالجملة كلا دفعة واحدة ثم تحلل الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى حروف.

ويعني التربويون بمصطلح الاستعداد والتهيئة للقراءة : امتلاك الأطفال المتمدرسين قدرات محددة (عقلية، بصرية، وسمعية، ونطقية) إضافة إلى خبرات معرفية متنوعة، كقدرة الطفل على الانسجام والتكيف مع زملائه داخل الصف .

والمراقب الذي يلاحظ الأطفال القادمين للدراسة، يلاحظ أن ثمة مستويات متفاوتة فهناك فروق في العمر العقلي، وأخرى في السن وثالثة في الذكاء، ورابعة في الخبرات السابقة في البيئة والثقافة، والنضج الجسمي والاجتماعي....و أيضا نتيجة هذه الفروق أن هناك أطفال

[1] محمد رجب فضل الله.الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص79.

[2] المرجع نفسه،ص80.

درسوا بالروضة قبل دخول المدرسة واكتسبوا منها خبرات تعليمية معينة، عكس البعض الذين لم تسمح لهم الفرص لاكتساب مثل هذه الخبرات لأنهم التحقوا بالمدارس مباشرة.

... ومن هنا تظهر مجموعتان واحدة مؤهلة للقراءة والأخرى غير مستعدة لذلك وجب على المعلمين أن يتعرفوا إلى مدى استعداد كل تلميذ، والتركيز على الفئة الأقل استعدادًا، ومحاولة النهوض بمستواهم، وينصح المعلمين بألا يبدؤوا بتنفيذ منهاج تعلم القراءة، إلابعد الاطمئنان على تحسن مستوى الفئة المتدنية ووصولها مستوى الفئة المتفوقة[1].

فمهارة القراءة مهمة جدًا بالنسبة للتلاميذ، لذا وجب على المعلم التركيز على تنمية قدرات الطفل على قراءة الكلمات وتقطيعها وتحليلها ومعرفة الحروف وأصواتها، وضرورة ممارسة هذه الخطوات للتمكن من مهارة القراءة.

ولا شك أن القراءة من بين النعم التي أنعم الله بها على بني البشر، ولعل الذي زادها شرفاً، أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم بقوله: « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكَ الذِي خَلَقَ»[سورة العلق 1] وهذا يعني أن القراءة هي السبيل للوصول إلى المعرفة، فهي أساس بناء شخصية الإنسان، وبها يتعرف على ثقافة الأمم الأخرى، ويتذوق الآثار الأدبية والفنية، فلا قيمة للكتب والموسوعات العلمية، والتاريخية من دون قراءاتها، وهذه الأخيرة تعتبر ركيزة العملية التعليمية، لأنها وسيلة المتعلم في تحصيل المعلومات والمعارف العلمية.

4-مهـارة الكتـابـة:

عرف الإنسان الكتابة متأخرا بعد معرفته للكلام، وجاءت معرفة الإنسان للكتابة بفعل تَعَقُدِ مواقف الحياة وتطورها، وذلك عندما احتاج الإنسان للاتصال مع الآخرين الذي يفصل بينه وبينهم المكان والزمان، فاضطر الإنسان إلى اختراع الكتابة لتسجيل تاريخه والحفاظ على تراثه، ونقل أفكاره إلى الأجيال اللاحقة، ومن هنا عرفت الكتابة مرحلة مزدهرة بظهور إبداعات مكتوبة في مجالات مختلفة.

[1] ينظر: عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2001، ص ص(112.111).

وقد جاء في معجم لسان العرب في مادة كتب:« الكتاب: معروف، والجمع كتبٌ كتب الشيء يكتبه كتبًا وكتابًا وكتابةً، وكتبَهُ: خطَّه، والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصِّياغة والخياطة، والكِتْبَةُ اكتتابُكَ كتابًا تنسخه»[1].

وهذا يعني أن الكتابة هي رسم الحروف بأشكالها على الورق، فهي بذلك تشكيل خطي للغة المنطوقة.

أما المفهوم الاصطلاحي للكتابة فهي :« نظام من الرموز الخطية بواسطتها نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة و قصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية وفي غالبية الحِرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق والاتصال عن طريق تبادل المراسلات»[2].

والكتابة أيضا هي « حروف مرسومة تصور ألفاظ دالة على المعاني التي تُراد من النص المكتوب»[3].

ويتفق التعريفين على أن الكتابة فن مهم، وأداة لتسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر، ولهذا تعتبر الكتابة أحد مستويات اللغة العربية أو أنظمتها الستة وهي النظام الصوتي، الصرفي، البلاغي، الدلالي، النحوي، والكتابي، فالكتابة وعاء يحفظ اللفظ والمعنى معًا، وهي الوسيلة الأكثر استمرارية وثبات.

ومن طرق تنمية المهارات الكتابية نجد الطريقة التحليلية ويعد*"**دكرولى**"**Decroly** رائد هذه الطريقة، والتي تهتم بالجملة والكلمة فالمقطع والحرف وتقوم على أساس ربط الكلمات بالأشياء نفسها والحقائق التي تدل عليها، حتى يتمكن الطفل من فهم ما يقرأ، وفي هذه الطريقة يقوم المعلم بوضع أشياء محسوسة أمام الطفل، ويحدثه عنها في جمل مفيدة، ثم

[1] ابن منظور. لسان العرب، الجزء الثالث عشر، ص 17.

[2] علوي عبد الله طاهر. تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 118.

[3] محمد رجب فضل الله. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ص 119.

* أوفيد دكرولى (1871، 1832) بلجيكي من مؤلفاته (المدرسة الحديثة) (تربية الأطفال الشاذين).

يحلل كل جملة إلى كلماتها و بذلك يدرك الطفل تلك الكلمات، ويستطيع بنفسه تحليلها إلى حروفها وأصواتها لمساعدة المعلم[1].

وتهدف هذه الطريقة إلى تربية الحواس، وتعويد التلاميذ على الحركة و الاعتماد على النفس، فالطفل يتعلم أثناءاللعب. وهذه الطريقة تسمح للطفل بأن يجرب، و يعمل، ويرسم، ويحلل، ويقرأ و يطلع حتى يصل إلى الحقيقة.

أما الطريقة التركيبية ورائدتها*"**منتسوري Montessori** وفي هذه الطريقة يقوم المعلم بكتابة أسماء الأشخاص والأشياء المألوفة على الورق بحروف كبيرة واضحة، ثم يعرضها عليهم ويسألهم عن أصوات حروفها، فينطقها الأطفال ببطء ثم بسرعة فتتصل أصوات الحروف ببعضها تدريجيا، وتصبح كلمات يدركها الأطفال من حيث المضمون والمعنى، وبالتالي يتبع الطريقة نفسها حتى يقرأ الجمل[2].

وتهدف هذه الطريقة إلى تمكين التلاميذ من حب العمل والمثابرة والاعتماد على النفس، وتنمو فيهم عادة الجد والاجتهاد، وهذه الطريقة تراعي أحسن الوسائل العلمية والعَمَلية لتربية الطفل تربية جيدة.

وتكمن أهمية الكتابة في مد جسور العلاقات بين البلاد المختلفة، ويتمكن البشر في التراسل فيمَا بينهم مهما بعدت المسافات، فالتلميذ في مدرسته يتلقى المعارف والعلوم المتنوعة من خلال اللغة المكتوبة التي يجدها في الكتب الدراسية، فالكتابة إذا وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره، وأن يتعرف إلى أفكار غيره، وتعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية.

كذلك يختلف الكُتَّابُ في اختيار الأساليب التي يكتبون بها ومنها نجد الأسلوب الأدبي وفيه تكون العاطفة جزءًا هامًا فيه وتختلف نسبة التأثير العاطفي من كاتب لآخر، وينتج عن هذه العاطفة خيال مبدع وهذا الأسلوب عبارة عن جمل قصيرة ومنها الطويلة يُعبر فيها الكاتب عن فكرة معينة، وأما الأسلوب العلمي فيمتاز بدقة التعبير ووضوح الفكرة، وهو

---

[1] ينظر : كريمان بدير، أميلي صادق. تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص 153.

[2] ينظر : المرجع نفسه، ص (153، 154).

*ماريا منتسوري (1870، 1952) إيطالية، طبيبة من مؤلفاتها (من الطفولة إلى المراهقة) (المرشد في تعليم الصغار).

خاضع للتجريب، وليس فيه خيال كما هو في الأسلوب الأدبي، وذلك لأن مواد الرياضيات والكيمياء تتطلب حقائق وأرقام، وأما الأسلوب الذي يجمع بين الأسلوبين السابقين –علمي أدبي– فيكون علميا ويكون مؤثرا كما أن أفكاره تكون واضحة وتعبيراته دقيقة ولا يخلو من عاطفة تثير خيالا لدى القارئ[1].

وتدريب الطفل على الكتابة يتطلب أولا وقبل كل شيء أن نعرف له أدوات الكتابة من قلم، دفتر، ممحاة، مبراة، ومسطرة، كذلك تعليمه كيفية الإمساك بالقلم وتعويده الاتجاه الصحيح في الكتابة (من اليمين إلى اليسار) و هذه من الأمور الصعبة التي يواجهها مدرسو المرحلة الابتدائية.

وعند تدريس المعلم للتلميذ مهارة الاستماع والكلام الجيد فهو يقصد بذلك تقوية قدرته على التعبير الشفوي والكتابي، وبتعليمه القراءة، فهو يقصد تزويده بثروة لغوية تظهر من خلال تعبيراته، فتعليم هذه المهارات يجب أن يكون متكاملا وشاملا لكل أنواع المهارات اللغوية، وبعد تعليم التلميذ هذه المهارات يقوم المعلم بإرشاد التلاميذ إلى مواطن الخطأ، وتوجيههم إلى الصواب، ومن خلال هذه العمليات التي يقوم بها المعلم من تصحيح للأخطاء وإرشاد إلى الصواب، فهو بصدد تقويمهم، وعليه لا بد من التطرق إلى مفهوم التقويم التربوي وكل ما يحتوي عليه هذا التقويم.

[1] ينظر: زهدي محمد عيد. مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص 93.

الفصل الأول

الفصل الأول: التقويم التربوي ومهارات التعبير (الشفهي والكتابي)

المبحث الأول: التقويم التربوي:

(مفهومه، أهدافه، أنماطه، أدواته، وظائفه، مجالاته)

1. مفهوم التقويم التربوي
2. أهداف التقويم التربوي.
3. أ نماط التقويم التربوي.
4. أدوات التقويم التربوي.
5. وظائف التقويم التربوي.
6. مجالات التقويم التربوي.

المبحث الثاني: التعبير (الشفهي والكتابي)

1. المفهوم والأسس.
2. أنماط التعبيرين ومجالاتهما.
3. موقعية التعبيرين من المهارات اللغوية.
4. أهداف تعليم التعبيرين.
5. خطوات تدريس التعبيرين.
6. مشكلات تدريس التعبيرين.

المبحث الأول: التقويم التربوي:(مفهومه،أهدافه، أنماطه، أدواته، وظائفه، مجالاته):

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:«لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» [سورة التين الآية 4] وهذا يعني أن الله –عزَّوجل– قد صور الإنسان في أحسن صورة وميَّزهُ بالعقل والتفكير وأحسن خلقهُ بصورة سليمة دون اعوجاج أو خلل، ومن هنا تطور مفهوم التقويم ليصبح ركنًا أساسيًا في العملية التعليمية أو التربوية وجزءًا لا يتجزأ منها، فهو يتأثر بطرق التدريس ويؤثر فيها، وعليه فالتقويم خطوة مهمة جدًا في العملية التربوية، فبه يُقوم المنهج المدرسي من حيث أهدافُه ومحتواهُ وتنظيمهُ وتنفيذُه، ولا يمكن للعملية التربوية أن تصل إلى نتائج جيدة إلا بالتقويم المستمر، فمن خلال التقويم تُقاس كفاءة التلميذ في أي مرحلة من مراحل تعليمه، فالتقويم التربوي يساعد على تحسين طريقة التدريس ووسائله، فهو يراعي التلميذ بالدرجة الأولى، كما يراعي الظروف التي يدرس فيها و الصعوبات التي تعترضه في دراسته، أيضا يساعد التقويم المعلم في عدة جوانب أهمها تحسين خبراته، ومدى إقباله على مهمة التدريس وقدرته على تحقيق النمو المطلوب لطلابه، كذلك يساعد على تقويم العلاقة بين المجتمع والمدرسة.

مما سبق نستطيع أن نقول أن التقويم التربوي نشاط يجعل العملية التربوية حيوية، يشارك فيها التلاميذ والمعلم والفريق التربوي و بذلك فهو تحسين أداء المعلم و التلميذ في آن واحد.

1- مفهوم التقويم التربوي:

التقويم كما جاء في لسان العرب:« قوَّم السلعة واستقامها: قدَّرها وفي حديث عبد الله بن عباس إذا استَقَمتَ بِنَقْد فبعت بنقد فلا بأس به، وإذا استَقَمتَ بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه، قال أبو عبيد: قوله إذا استَقَمتَ يعني قوَّمْتَ»[1].

وفي تعريف لغوي آخر للتقويم كما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة:«قَوَّم، يُقوِّم، تقويمًا، فهو مُقَوِّم، والمفعول مُقوَّم. قوَّم المُعْوَجَّ: سواه، وعدله، و أزال عوجه، (قوَّم الطريق المنحني، قوَّم الأخطاء: صحَّحها، إعادة تقويم سياسة الدفاع، إن الغصون إذا قوَّمتها اعتدلت. قوَّم السلعة ونحوها سعَّرها: وضع لها ثمنا (قوَّم سِعْر الخبز بعشرة قروش)»[2].

ويعني أيضا كما جاء في المعجم الوسيط :« قوِّمتِ الشاة : أصابها القُوَام والمعوجَّ:عدَّله وأزال عِوَجَهُ، والسلعة سَعَّرها وثَمنها، تقوَّمَ الشيءُ تعدَّل واستوى وتبيَّنت قيمته، التقويم: حساب الزمن بالسنين والشهور والأيام وتقويم البلدان تعيين مواقعها وبيان ظواهرها»[3].

وعليه تتفق المعاجم على أن التقويم في مجمله يعني التعديل والتسوية وجعل الشيء سويًا، وأيضا إزالة الاعوجاج، وتقدير الشيء وتثمينه وتحديد قيمته.

يوجد العديد من التعاريف الاصطلاحية للتقويم فهو: « عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات ومعلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار الحكم أو القرار»[4].

ويُعرف أيضا بأنه:«عملية تهدف إلى تحديد مدى فاعلية البرنامج التعليمي ومدى كفاءة القائمين بالخدمات التعليمية من حيث مواجهة حاجات الطلبة والمجتمع»[5].

وفي تعريف آخر نجد أن التقويم : « هو عملية منظمة لجمع البيانات ثم تفسيرها وتقييمها فالحكم عليها، و بالتالي الشروع باتخاذ إجراءات عملية في شأنها بهدف التغيير والتطوير

---

[1] ابن منظور. لسان العرب، الجزء الثاني عشر، ص 225.

[2] أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء الثالث، ص1875.

[3] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، إخراج أحمد حسن الزيات وآخرون، المكتبة الإسلامية، القاهرة مصر، الطبعة الثانية، 1976، الجزء الثاني، ص 768.

[4] سوسن شاكر مجيد. تطورات معاصرة في التقويم التربوي، دار صفاء، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص 24.

[5] عبد الواحد الكبيسي. القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص39.

كما أنه عملية تربوية تتطلب الدراسة المستفيضة والبحث والنظر و التمحيص والتثمين للموضوع المراد تقويمه»[1].

ويعني أيضا: « العملية الشخصية الوقائية العلاجية التي تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس المادة الدراسية المختلفة، بحيث يكون عَوْنًا لنا على تحديد المشكلات وتشخيصها ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد وضع الحلول المناسبة لها من أجل تحسينه ورفع مستواه إلى الأفضل ليحقق أهدافه المنشودة بنجاح»[2].

ويقصد به أيضا: « إعطاء ظاهرة معينة أو شيء مادي محسوس أو سلوك شخص قيمة محددة، عن طريق استخدام الأدوات الموضوعة الدقيقة أو الرجوع إلى معايير ثابتة، غالبا ما تكون نتيجة تجريب طويل»[3].

ومن خلال هذه التعريفات ندرك أن التقويم هو إشراف ومراقبة لعمل ما من بدايته حتى نهايته، فالتقويم إذًا عملية مستمرة يهدف المعلم من ممارستها إلى تفسير البيانات التي جمعها، من أجل تحديد مدى قرب التلاميذ أو بعدهم عن أهداف الدرس من أجل اتخاذ القرارات اللازمة في الدعم والعلاج.

2_ أهداف التقويم:

يهدف التقويم التربوي بشكل أساسي إلى إعادة النظر وتصحيح المسار من أجل التطوير والتحسين لنتائج ما يتم تقويمها.ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية خاصة بعملية التقويم هي:

- معرفة مدى تحقيق الأهداف المرسومة لبرنامج محدد.
- الكشف عن مدى فاعلية المعلم في تقديم مادة التعلم.
- إرسال تقرير لأولياء الأمور حول مدى تقدم أبناءهم .

[1] رافدة الحريري. التقويم التربوي، دار المناهج، عمان الأردن، د ط، 2008، ص15.

[2] سوسن شاكر مجيد. تقويم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية، دار الصفاء، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص124.

[3] إيمان محمد شاكر أبو غربية. القياس والتقويم، دار البداية، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص25.

– المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مختلفة مثل: (تصنيف التلاميذ في مجموعات، تشخيص جوانب الضعف والقوة.....).

– معرفة جوانب القصور والمعوقات في المؤسسة المدرسية والقضاء على الظواهر السلبية و العمل على تذليل الصعوبات بعد تشخيصها.

– تحفيز إدارة المدرسة على مزيد من العمل، وتحفيز المعلم على النمو المهني، والتلميذ المتعلم على التعلم.

– معرفة اتجاهات التلاميذ.

– معرفة نوع العادات والمهارات التي تكونت لدى التلاميذ، و مدى استفادتهم منها في حياتهم.

– توجيه التلاميذ إلى أوجه النشاط المناسبة لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم واتجاهاتهم[1].

وعليه فالتقويم التربوي يهدف إلى الملاحظة الدقيقة على درجة تفاعل التلاميذ مع النشاطات الممارسة داخل القسم، كما يكشف عن مستوى القدرات والمهارات التي تكونت لديه، وكما يكشف أيضا عن مدى احترام المعلم للمنهاج في طريقة توزيعه الشهري والسنوي والأعمال اليومية المُقدمة للتلاميذ كما يهدف أيضا إلى تبيان مدى المعارف وسهولتها، ودرجة استجابة التلاميذ لها و تفاعلهم معها.

3– أنماط التقويم التربوي:

يتخذ التقويم التربوي أنماطًا عديدة تتسق مع المراحل التي تمر بها عملية التقويم وتتناغم مع أهداف التقويم التربوي وهذه الأنماط هي:

*التقويم التشخيصي أو المبدئي: « هو تقويم أو إجراء عملي يقوم به المعلم في بداية كل درس أو حصة، يكون الهدف منه التأكد من مدى الاستعداد لفعل تَعلمي جديد، يكتشف من خلاله نواحي القوة والضُّعف في تحصيل المتعلمين ويساعدهم على تحديد أسباب صعوبات التعلم التي يواجهونها[2]».

---

[1] ينظر: رافدة عمر الحريري. التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص ص (16، 17).

[2] رقيق ميلود. التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دار أنوار المعرفة، مستغانم الجزائر، د ط ، 2010، ص25.

وهذا يعني أن التقويم التشخيصي هو تحديد مستوى التلميذ عند بداية التعليم، ومن خلال تلك النتائج يستطيع المعلم تصنيف التلاميذ وتنظيم برامج مناسبة لكل مجموعة، ولا يقتصر هذا التقويم عند بداية التعليم فقط بل يستمر بالمراقبة المستمرة للعملية التعليمية، كما أنه يساعد على تصحيح مسار العملية التعليمية مع الانتباه إلى بعض المشاكل التي تعرقل قدرة التلميذ على التعلم ومحاولة إزالتها والتخلص منها.

*التقويم التكويني (البنائي): يتضح من خلال « التَّعرف المستمر على تحصيل المتعلمين وكيفية تدرجهم في التعلم، ويرمي بذلك إلى قياس مدى تمكُّنهم من الأهداف المرحلية، وللتقويم التكويني دور إخباري بالنسبة للمتعلم الذي يُتاح له من خلاله التعرف على المسافة التي تفصله عن الهدف البيداغوجي، في حين يسمح للمدرس بالتعرف على مدى تدَّرج المتعلم في المكتسبات وتعثراته، ومن ثم يعمل التقويم التكويني بصفة مستمرة على تعديل سلوك المتعلمين وتصويب تعلماتهم[1]».

وعلى هذا فالتقويم التكويني يركز على ما أحرزه التلاميذ من تقدم وما أخفقوا فيه خلال دراستهم، فإذا كانت النتيجة إخفاق أغلبية التلاميذ في التقويم التكويني، كان ولا بد من إعادة النظر في طرق وأساليب التعليم، أما إذا فشل قلة منهم، فيجب إعداد حصص دعم من شأنها تصحيح الأخطاء التعَلُمية لدى هذه الفئة من التلاميذ.

*التقويم الختامي ويأتي هذا التقويم عادة « في نهاية تدريس المقرر الدراسي أو المنهج الدراسي على هيئة الاختبارات النهائية»[2].

فالتقويم الختامي يهدف إلى إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج أو المنهاج المُقدم خلال السنة الدراسية ككل، للتعرف على مكتسبات المتعلم المعرفية والمهارية وتحقيقه للغاية المرجوة في نهاية مرحلة أو سنة دراسية، وهذا كله من أجل إثبات كفاءة التلميذ في مجال معين من المجالات المختلفة.

[1] محمد الصالح حثروبي. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ط ، 2012، ص ص (294، 295).

[2] قاسم علي الصراف. القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، عمان الأردن، د ط ، 2002، ص 24.

4-أدوات التقويم التربوي:

مما سبق يتضح أن التقويم يوظف أدوات كثيرة ومتنوعة تتلاءم مع طبيعة العمل الذي نريد أن نقومه وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

- الملاحظة المباشرة للتنفيذ.
- الأعمال المنجزة.
- التقارير المقدمة من الطلاب عن الأعمال أو من خلال زيارة موقع العمل.
- الاستبيانات المختلفة.
- تسجيل النشاط أو البرنامج صوتيا أو مرئيا أو بِهما معًا وإعادته أمام المقومين.
- استمارات تقويمية بمعايير محققة ومراعية للأهداف من التقويم كما في المسابقات المختلفة(الاجتماعية –العلمية –الثقافية.....الخ).
- تسجيل النشاط على أقراص مرنة وعرضه على المقومين[1].

وهذا يعني أن الملاحظة تأتي في مقدمة أدوات التقويم لأنها ركن مهم جدا ترتكز عليه أدوات التقويم الأخرى، كذلك الأعمال المُنجزة هي أداة يُعتمد عليها في تقويم أعمال التلاميذ ونشاطاتهم، فهذه الأدوات ككل نستعملها لنقيس بها كفاءة التلميذ في مجالات مختلفة.

وتتضح أهمية التقويم التربوي مما سبق باعتباره ركيزة من ركائز العملية التعليمية أوالتربوية، فهو يمثل عملية مستمرة من شأنها أن تحسن أداء برنامج ما وتزيد من قابليته للتطوير، فلا يمكن لأي عمل ناجح الاستغناء عنه، فهو يساعد التلميذ على التخطيط الجيد في دراسته بما يتفق مع ميولا ته ورغباته في اختيار الميدان الذي يريد أن يتخصص فيه.

5- وظائف التقويم التربوي:

يؤدي التقويم وظائف متعددة في العملية التعليمية وفي مقدمة هذه الوظائف نجد تقويم وتطوير المُنشط المراد ممارسته، أيضا الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة والتأكد من مراعاتها لخصائص وطبيعة الفرد المتعلم ولفلسفة وحاجات المجتمع وطبيعة المادة الدراسية، كما يساعد التقويم على وضوح هذه الأهداف ودقتها وترتيبها حسب

[1] ينظر : محمد عثمان . أساليب التقويم التربوي، دار أسامة ، عمان الأردن، د.ط، 2011، ص 25.

الأولوية، ومن وظائف التقويم أيضا تحقيق الأهداف التربوية للمنشط، وتحفيز المُمَارِس للنشاط على نقد نفسه أثناء مُمارسة النشاط، كذلك تحفيز هيئة الإشراف على المنشط لتطوير البرنامج أو النشاط لتحقيق أهدافه بصورة فعالة مع المساعدة في الحلول وإيجاد البدائل للصعوبات والعوائق وتعزيز مواطن القوة، كما يعمل التقويم على اكتشاف نواحي الضعف والقوة وتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية، وهذا يؤكد الوظيفة التشخيصية العلاجية معًا للتقويم التربوي، أيضا يقوم على مساعدة المعلم على معرفة تلاميذه فردًا فردًا والوقوف على قدراتهم ومشكلاتهم وبهذا يتحقق مبدأ الفروق الفردية، ويعمل التقويم على إعطاء التلاميذ قدرًا من التعزيز والإثابة بقصد زيادة الدافعية لديهم لمزيد من التعلم والاكتشاف.

كذلك يقوم التقويم على مساعدة المعلمين على إدراك مدى فاعليتهم في التدريس وفي مساعدة المتعلمين على تحقيق أهدافهم وهذا التقويم الذاتي من شأنه أن يدفع بالمعلم إلى تطوير أساليبه وتحسين طُرقه وبالتالي رفع مستوى أدائه[1].

وهذا يعني أن التقويم يحتل مكانة كبيرة في كل مجالات الحياة المختلفة، فلا يمكن أن يتم أي عمل دون تقويم وذلك من أجل الإشارة إلى مواطن الضعف والقوة فيه، وعملية التقويم في كل هذه المجالات إنما هي عملية مستمرة من أجل تحقيق التكييف في الحياة، والارتقاء بالعملية التعليمية إلى ما هو أفضل وأحسن.

6- مجالات التقويم التربوي:

تعددت مجالات التقويم التربوي لتشتمل على تقويم كل جوانب العملية التعليمية ويمكن إيجاز هذه المجالات فيما يلي:

- **تقويم التعلم:** ويتضمن تقويم التعلم« تقدير درجات المتعلمين التحصيلية وفي بقية نواتج التعلم وتحديد معدلات التعلم ومستويات الأداء المهاري للمتعلمين»[2].

يعني هذا أن تقويم الطالب هو عبارة عن إطلاق حكم على تحصيله للمعلومات أوالمعرفة أثناء مراحل دراسته، وتقويم قدراته، واستعداداته، وذكاءه، ومهاراته، وتكييفه مع زملائه

[1] ينظر: محمد عثمان. أساليب التقويم التربوي، ص ص (20، 21).

[2] محمود عبد الحليم منسى. التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، د. ط ، 1997، ص 32.

ومعلميه، أي كل ما يحيط به داخل المدرسة، ثم محاولة العلاج والتوصل إلى الحل المناسب.

– **تقويم المعلم:** ويتضح هذا التقويم « من حيث شخصية المعلم وكفاياته التعليمية واتجاهاته نحو مهنته أو نحو طلابه، وهناك أساليب متعددة لتقويم المعلم منها استخدام صحائف التقديم الذاتي أو قياس مدى كفايته بالأثر الذي يحدثه عند طلابه أو من خلال تقويمه من قبل الطلاب والمديرين والمشرفين التربويين[1]».

– **تقويم المقررات:** يعني تقويم المقرر الدراسي ومدى ملاءمته للطلاب، وبيان مدى صعوبة المعارف وسهولتها ودرجة استجابة التلاميذ لها، و تفاعلهم معها، كذلك تقويم مستوى ملاءمة المعارف التي تتضمنها محتويات الدروس للأهداف المُراد بُلوغها أيضا تقويم المقرر الدراسي ومدى تحقيقهِ للأهداف المنشودة.

– **تقويم الإدارة التربوية:** يتم تطبيق هذا التقويم « من حيث تحديد نمط الإدارة والسلوك الإداري للمديرين، والكشف عن مدى فاعلية الإدارة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمؤسسة التربوية، وتُقوِّم الممارسات الإدارية والفنية للمديرين في إطار المسؤوليات والمهمات التي تشتمل عليه الإدارة، وغالبا ما يتم التقويم الإداري باستخدام صحائف التقدير الذاتي للمديرين، أو من خلال تقويم المعلمين أو الطلاب أو المشرفين التربويين وفق معايير وأدوات تصمم لهذا الغرض»[2].

وعليه فالتقويم في مجال الإدارة التربوية تشترك فيه مجموعة من الأطراف تتداخل وتتشابك وظائفهم لتكمل بعضها البعض وهذه الأطراف تَشمل المعلمين والمشرفين التربويين، ومديري المدارس، والمسؤولين الإداريين وغيرهم ممن يساهمون في العملية التربوية، من أجل تحقيق تقويم هادف بشكل سليم ودقيق، لتحصيل نتائج جيدة.

إذن يعتبر التقويم خطوة مهمة يستطيع المعلم من خلالها مراقبة وتشخيص المهارات اللغوية لدى التلميذ ومدى تمكنه من مهارة التعبير أو عجزه في اكتساب مهارة معينة، ومن هنا يظهر دور المعلم في تشخيص الأسباب التي أدت إلى هذا العجز لمعالجتها من خلال

[1] أنور عقل . نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2001، ص 25.

[2] المرجع نفسه : ص 25.

حصص الدعم والاستدراك لحل هذه المشكلة وعليه لا بد من التطرق إلى نشاط التعبير بنوعيه و الهدف من تدريسه.

المبحث الثاني: التعبير الشفهي والكتابي أو التحريري (المفهوم و الأسس، أنماطه، مجالاته، موقعه، أهدافه، خطواته، ومشكلات تدريسه)

مما لاشك فيه أن للتعبير منزلةً كبيرةً في حياة المتعلم وغير المتعلم، فهو ضرورة من ضرورات الحياة، فلا يمكن الاستغناء عنه، لأنه وسيلة اتصال الفرد بمجتمعه، إذ تتحقق الألفة والمحبة، وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل إلى آخر، وبه يتم التعرف على تراث الأمم الأخرى.

وعليه فالتعبير نشاط لغوي يمتد إلى جميع فروع اللغة العربية داخل المدرسة وخارجها، لذلك وجب على المعلمين الاهتمام بدرس التعبير بنوعيه وجعل التلاميذ يتقنون المهارات اللغوية الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة التي من خلالها يتمكن الطالب من التعبير بوضوح وصدق وعفوية عن مشاعره وعواطفه وآراءه وفكره، حتى يستطيع أن يؤثر في نفوس الآخرين وإقناعهم بما يدور في ذهنه.

وبذلك أصبح التعبير يعني مجموعة المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها الطالب ليعبر عن حاجاته ومتطلباته اليومية، فالتعبير سواء أكان شفهيا أم كتابيا ضروري في مجالات الحياة المختلفة، فالتعبير الشفهي نستفيد منه في مواجهة الآخرين وفي الحوار مع الزملاء في المدرسة وفي التعليق عن قضية معينة وغيرها من المجالات الأخرى، أما التعبير الكتابي نستخدمه في كتابة الرسائل والمذكرات وملء الاستمارات وتلخيص المواضيع وغيرها من المجالات المختلفة.

1- المفهوم والأسس:

التعبير في اللغة مصدر الفعل عبَّر بالتضعيف، كما جاء في لسان العرب: « عبَّر عمَّا في نفسه: أعْرَبَ وبيَّن، وعبر عنه غيره: عَيِّيَ فأعْرَبَ عنه، والاسم العِبرة والعِبارة والعَبارة، وعبَّر عن فلان تكلَّم عنه، واللسان يُعَبِّر عمَّا في الضمير، وعبر : عَبَرَ الرؤيا يَعْبُرها عَبْر وعِبارة وعبَّرها : فسَّرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها وفي التنزيل العزيز« إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ» [سورة يوسف43] ، واستعبره إياها : سأله تعبيرها»[1].

[1] ابن منظور. لسان العرب، بيروت لبنان ، الطبعة الرابعة، 2005، الجزء التاسع، ص 13.

وفي معجم مقاييس اللغة: « عَبَرَ الرؤيا: يعبرها عبرًا وعِبارة ويعبرها: تعبيرًا إذا فسَّرها[1]».

وفي المعجم الوسيط: « عبَّر عمَّا في نفسه وعن فلان: أعرب وبيَّن بالكلام»[2].

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: « مصدر عبر مجموعة من الألفاظ قد تؤلف جزءًا من جملة أو أكثر (يكثر من عبارات المجاملة)، كلام يُبيِّن ما في النفس من معنى كلامي هذا عبارة عن توضيح لما قلته سابقا»[3].

تتفق المعاجم على أن التعبير في اللغة يعني الإفصاح، أو الإبانة، أو الكشف، أوالإظهار، أو التوضيح، أو التبيِّين، أو التفسير.

وهذا المعنى اللغوي للتعبير يمتد إلى المعنى الاصطلاحي، فالتعبير في الاصطلاح هو: « فيض يجري بخاطر الكاتب فيصوِّر مدى انعكاس ما يراه، أو ما يسمعه بعبارات فيها ألفاظ تحدّد، وأفكار توضّح، ومعانٍ تُترجم ما يختلج في الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس»[4].

ويُعرف أيضا بأنه: «امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أوالصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضيات الحال»[5].

ويتضح مما سبق أن التعبير يتمثل في الأداة التي ينقل بها الإنسان أفكاره ومشاعره وأحاسيسه إلى الآخرين، لأن الإنسان بطبعه يعيش في بيئة اجتماعية ويتفاعل مع أفراد مجتمعه عن طريق اللغة التي هي وسيلة التواصل والتفاعل الاجتماعي، والتي من خلالها يتمكن القارئ أو السامع من فهم وإدراك ما يريده الكاتب أو المتحدث.

---

[1] ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا). معجم مقاييس اللغة ، المحقق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 2008 ،الجزء الثاني، ص 210.

[2] مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط ، الجزء الثاني ، ص 580.

[3] أحمد مختار عبد الحميد عمر.معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء الثاني ، ص 1450.

[4] عاطف فضل محمد، جميل محمد بني عطا، إسماعيل مسلم أبو العدوس. فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص 31.

[5] فهد خليل زايد. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الياوزني العلمية ، عمان الأردن ، د. ط ، 2006، ص 141.

ويعتمد التعبير أيًا كان شكله على أسس حقيقية وفعالة، نذكر منها ثلاثة أسس لا بد من مراعاتها، فمنها ما هو نفسي، وتربوي ، ولغوي ونبدأ بـ:

- الأسس النفسية: تتعلق هذه الأسس « بميل التلاميذ للحديث والتعبير عمَّا في نفوسهم وعلى المعلم أن يستثمر هذا الأمر لتشجيع تلاميذه للتعبير عمَّا يشعرون به، ويتعلق أيضا بميل التلاميذ للتعبير عن الأشياء المحسوسة، وهذا الأمر يفيد المعلم في اختيار الموضوعات والاستعانة بالمحسوسات كالنماذج والصور، ومن الأسس النفسية حاجة التلاميذ إلى حافز وإلى تأثر وانفعال يحركهم للتعبير عمَّا في نفوسهم وعقولهم، وفي الأسس النفسية أيضا يجب أن يراعي المعلم سن التلميذ وعقله عندما يكلفه بالتعبير عن موضوع معين أو موقف معين، فضلا عن أنه –المعلم–يجب أن يكون قدوة لتلاميذه، إذ يجب عليه أن يتحدث بلغة سليمة»[1].

ونفهم مما سبق أن التلميذ يميل إلى التعبير عن الأشياء الملموسة لا المعنوية، والميل إلى التعبير إذا وُجد لديه دافع ومثير يحفزه إلى التحدث عمَّا في نفسه لذلك وجب على المعلمين أن يأخذوا التلاميذ برفق ولين، لأن التلميذ في بداية تعلُمه يعاني صعوبات كبيرة في محاولة التعبير لقلة زاده اللغوي، ولأن التلاميذ يحبون التقليد والمحاكاة، فمن الضروري أن يتحدث المعلمون أمام التلاميذ بلغة سليمة خالية من الأخطاء.

إنَّ التلميذ لا يستطيع أن يُعبر عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره إلا إذا مُنحت له الحرية، حيث تُتاح له فرصة الحديث والتعبير عمَّا يشاهده من نماذج أو صور، فيقوم بعرض أفكاره بطريقته الخاصة وبالألفاظ التي يختارها.

فمن خلال الأسس التربوية : يتضح أنه « من حق الطالب أن تُتاح له حرية التعبير في اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث عنه، أو يكتب فيه ، كما تُترك له الحرية في عرض الأفكار التي يريدها، أو التي توجهه إليها، فيدركها أو يحسها في نفسه دون فرض أو تقييد،

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص 137.

ويكون حرًا في اختيار العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار، فلا تفرض عليه عبارات معينة يصنع بها كلامه»[1].

– الأسس اللغوية: تشمل الأسس اللغوية « ما يتعلق بعدد المفردات اللغوية لدى التلاميذ وإن للتعبير الشفهي مكانة أسبق من التعبير الكتابي، وأن التعبير بأشكاله كافة يتأثر باللهجات المحلية المختلفة، وعلى المعلم أن يزود تلاميذه بالأناشيد والقصص والقراءة التي تزيد من ثروتهم اللغوية، وتمنحهم الفرصة للتغلب على ما تعودوا عليه من الألفاظ العامية، وأن الأمر يتطلب جهدًا خاصًا من المعلم فَهُمْ يَقولون إن تعبتَ على التلميذ صغيرا أراحَك كبيرًا»2.

ويبدو من خلال هذا الأساس أنه يجب تركيز المعلم على إثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ، وذلك باستغلال جميع الأنشطة الممارسة داخل القسم ولا سيما القراءة التي تجعله يكتسب ثروة لغوية تظهر من خلال تعبيره الشفوي، كذلك وجب على المعلم تدريب التلميذ على الاستماع الجيد وحسن استخدام قواعد اللغة ومفرداتها، وأيضا مخاطبة التلميذ داخل القسم وخارجه باللغة الفصحى حتى يبتعد عن اللهجة العامية ويتزود باللغة السليمة الفصيحة.

2– أنماط التعبير ومجالاته:

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين هما: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، وينقسم من حيث الأداء إلى نوعين أيضا هما: التعبير الشفوي والتعبير التحريري.

فالتعبير الوظيفي: يتحقق من خلال « اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، مثل كتابة الرسائل وملء الاستمارات وكتابة المذكرات والنشرات والتقارير»[3].

إذًا التعبير الوظيفي يقصد به التعبير عن المواقف الاجتماعية التي تمر بالإنسان في حياته، وفيه يشعر أنه تعلم التعبير من خلال مجال يمارسه في حياته ومجالات هذا النوع

[1] محمد الصويركي . التعبير الكتابي التحريري، دار ومكتبة الكندي، إربد الأردن، الطبعة الأولى ، 2014، ص 22.

[2] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 137.

[3] حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، الطبعة الثالثة، 1996، ص 244.

من التعبير متعددة كإلقاء الخطب، والمحادثة، والمناقشة، وفي مواقف المجاملة....وما إلى ذلك.

أما إذا كان الغرض « هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة فهذا هو التعبير الإبداعي ومن أمثلته كتابة المقالات، وتأليف القصص والتمثيليات والتراجم، ونظم الشعر وغير ذلك»[1].

وهكذا يَتَسِم التعبير الإبداعي بالفنية في العرض والأداء، وأسلوبه مصقول وعباراته منتقاة وفيه الرغبة في التأثير على السامع.

قلنا إن التعبير من حيث الأداء نوعان هما: التعبير الشفوي والتعبير التحريري، ويُعد التعبير الشفوي: « فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء....إلخ من شخص إلى آخر يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة»[2].

أما التعبير التحريري يعني: «امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدمًا مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدًا عنه مكانا وزمانًا»[3].

إنَّ غاية التعبير التحريري هي نقل تجربة شعورية أو واقعية صادقة ووضعها على صفحة بيضاء وفق قواعد اللغة واحترام التنظيم في الترقيم، ووضوح الخط.

ولقد تعددت مجالات التعبير الشفوي التي يمارسها الإنسان في حياته، فنحن نتكلم مع الأصدقاء، ونبيع ونشتري، و يتحدث أفراد الأسرة فيما بينهم ونسأل عن الأحداث والمجريات الجديدة ونعلق عليها، وهناك مواقف كثيرة للمحادثة والمناقشة، والخطابة، وإعطاء التعليمات،

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي. الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، دار الشروق، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص 201.

[2] رشدي طعيمة .الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، الطبعة الثانية ، 2000، ص 97.

[3] محمد الصويركي .التعبير الكتابي التحريري، ص 15.

وعرض التقارير والاتصال بالآخرين ومجاملتهم، وسوف نتطرق إلى بعض مجالات التعبير الشفوي لأهميتها في حياتنا اليومية.

– المحادثة والمناقشة: ورد في كتاب مهارات الاتصال اللغوي أن « المحادثة من أكثر الأنشطة اللغوية استعمالا في الحياة، والحاجة إليها قائمة بين الصغار والكبار، فيجب أن لا يكون نصيبها من التعليم أقل من نصيب التعليم على الكتابة، لأن المحادثة تُعد الأساس الذي يُبنى عليه التعبير السليم ومن الجدير بالذكر أن ما يلاحظ من تلكؤ، وتلعثم لدى بعض الطلبة إنما هو ناجم عن قلة التدريب على المحادثة»[1].

لذلك ينبغي أن تحظى المناقشة والحوار بمكانة كبيرة داخل المدرسة وخارجها، لأن ممارسة المناقشة والحوار تتيح للطالب أن يتقن مهارة التعبير الشفوي، كما تساعده ليؤدي دوره في الحياة على أكمل وجه، وأن يكون عنصرًا فعالاً فيها.

–حكاية القصص النوادر: حكاية القصص والنوادر تعتبر« من أهم ألوان التعبير الشفوي، فالآباء والأمهات كثيرا ما يقصون القصص على أبنائهم، ويقص الأطفال قصصًا على زملائهم، والكبار يُسلون أصدقائهم أيضا برواية القصص، ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفوي»[2].

ومن هنا نفهم أن للقصص دورًا لا يقل أهمية عن دور المحادثة والمناقشة، وذلك لأن التلميذ مَيالٌ لسماع القصص والحكايات، لذلك ينبغي استغلال هذا المجال استغلالاً هادفًا، خاصة في المراحل الأولى، شريطة أن تكون هده القصص قصيرة بسيطة بالنسبة لهذه المرحلة، أما في المراحل المتقدمة، يفضل أن تكون القصص طويلة ومتشبعة بالأحداث، ومن هنا يتدرب الطلبة على الاستماع والتعبير الشفوي في آن واحد.

والواجب أن تخصص بعض الدروس لتدريب التلاميذ على الخطب وإلقاء الكلمات، وأن نُعود التلميذ على تحضير كلمته وبذلك يتعود على أن الخطبة لها غرض يتجه لتحقيقه، وفي المدرسة مواقف ومناسبات كثيرة تظهر فيها الحاجة إلى الخطب والكلمات، كأن يقوم التلميذ

[1] محسن علي عطية. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى، 2008، ص 126.

[2] علي أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية، ص 95.

بدراسة مشكلة معينة ويريد أن يعرض نتائج دراسته على زملائه وذلك عن طريق إلقاء الخطبة أو الكلمة وعليه فالخطب تتحقق من خلال « المواقف التي يمكن أن يواجهها الإنسان في الحياة، إذ قد يكون في موقف يتطلب منه أن يكون خطيبا في مناسبة وطنية، أوقومية أو في كلمات يوم الخميس في المدارس، أو لمعالجة ظاهرة، أو لأغراض التوعية الصحية وغير ذلك، فهذه المواقف تقتضي أن يكون الفرد مؤهلا لغويا وآدائيا لها متهيئا ومتسلحا بما تقتضيه مهارة الخطاب من وضوح في الصوت، وطلاقة في اللسان، ودقة في التعبير واتقانا للآداء، وهذا لا يتأتى للفرد من دون تعليم وتدريب ومِران »1.

ويحتوي التعبير التحريري أيضا على ألوان كثيرة ومتعددة من المجالات ومن أهمها كتابة الرسائل، والتقارير والسجلات، والاستمارات، وكتابة النشرات والإعلانات والملخصات، وقوائم المراجع والملاحظات، والمذكرات وغيرها من الأنشطة التي يمكن تناولها بالتعبير التحريري، ومنه لا بد من التطرق إلى بعض هذه المجالات:

من خلال اكتساب مهارة التعبير التحريري يتمكن الطلبة من استغلال هذه المهارة في مختلف المجالات، فهو بذلك يوظف مهارة التعبير في ملء الاستمارات المتنوعة، التي نحتاجها في مختلف مراحل حياتنا.

– **ملء الاستمارات:** يعتبر مجال من المجالات الكتابية الوظيفية« فهي التي يستخدمها الإنسان في جميع مراحل حياته، داخل المدرسة وخارجها، منها استمارات الامتحانات العامة واستمارات الإعارة من المكتبات، واستمارات التعريف بمن يتقدم لوظيفة، والفنادق والبنوك، ومكاتب البريد»[2].

– **التقارير:** تتطلب بالضرورة« وصف لعمل أو حدث أو مشاهدات، أو مشروع بأسلوب منظم، يتناول الزمان والمكان، والأشخاص، والموضوع، والتعليق، وهو نشاط اجتماعي يكثر تناوله بين الناس في حياتهم العملية عن الرحلات والخبرات التي مرت بهم، أواجتماعات

[1] محسن علي عطية . مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص ص (128،129).

[2] حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص ص (258، 259).

حضورها أو برامج استمعوا إليها، ويشترط أن تكون نابعة من حاجة حقيقية شعروا بها لمجرد الكتابة»[1].

إن كتابة التقارير تتطلب مهارات خاصة، لأن كتابة تقرير ما حول موضوع معين يعتمد على الحقائق المجمعة حول هذا الموضوع، مع مراعاة الأسلوب اللغوي والتسلسل المنطقي أثناء إعداد هذا التقرير، ومن هنا تبرز المهارات التحليلية التي يمتلكها مُعد التقرير أثناء عملية عرضه لهذا التقرير، وعليه فالتقرير يتطلب مهارات متعددة، لذا يجب على الطلبة التمَّرُن على كيفية إعداد التقارير لأنه مجال مهم من المجالات التي نستخدمها في حياتنا اليومية.

- **الإعلانات واللافتات والنشرات:** هذه الأعمال الكتابية تنتشر بكثرة « داخل المدرسة، وخارجها ونحتاج إلى عدد من المهارات، منها التنظيم، والوضوح والدقة في البيانات، والإيجار، وقد يكون موضوعها حفلا أو مباريات تمثيلية، أو أسماء طيور أو حيوانات أونباتات وهناك البطاقات التي تلصق على الحقائب عند السفر، والمعارض المدرسية والمناشط الرياضية والإعلان عن الأشياء المفقودة والاجتماعات المدرسية والتنبيهات الخاصة بنظام المدرسة»[2].

ويقصد بذلك أن هذه الأعمال الكتابية ضرورية للطلاب في مختلف مراحل تعليمهم، وعليه يجب الاستفادة من مواهب الطلاب في هذا النوع من الكتابة، فهذه الأعمال الكتابية تستخدم في تحقيق أهداف تربوية خاصة عندما تستخدم داخل المدارس من أجل التوعية العامة .

3- موقعية التعبير ين من المهارات اللغوية:

التعبير ليس فرعًا لغويًا معزولا عن باقي فروع اللغة، بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير، فهو متشابك مع القواعد النحوية والصرفية، متشابك مع الإملاء، والخط، متشابك مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية، متشابك مع البلاغة والبديع والبيان. ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في أحد هذه الفروع

[1] المرجع السابق : ص ص (259، 260).

[2] المرجع السابق نفسه: ص 262.

اللغوية هو بالتالي تقدم للطالب ونُمو لَهُ في بعض مهارات التعبيرين، وهذا يعنى أن التخطيط للبرنامج اللغوي في أية مرحلة تعليمية أو صف دراسي لابد أن يخطط كوحدة متكاملة تراعي المستوى اللغوي للمهارات المخصصة لكل فرع لغوي، باعتبار التعبير هو المحصلة النهائية للدراسة اللغوية[1].

فعلاقة التعبير بفروع اللغة الأخرى تعتبر «علاقة قوية، إذ يمكن أن يُعدَّ كل أدب تعبيرا وهذا يعني أنه لا يتخيل أن يعبر المرءُ عمَّا في خاطره من دون أن يكون ممتلكا ثروة لغوية كافية تراكمت لديه عن طريق قراءاته ومشاهداته واطلاعا ته»[2].

وتأسيسا لما سبق نستطيع القول بأن اللغة أربع مهارات الاستماع، والكلام والقراءة والكتابة، فإذا ارتبط التعبير بالكلام فهو تعبير شفوي، وإذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو تعبير كتابي (تحريري)، فإذا أتقن الطالب هذه المهارات اللغوية المتنوعة فهو بذلك يصبح مُتمكنا من التعبير عمَّا يريده في يُسر، ولكي يستطيع الطالب تحقيق كل هذا يجب أن يتوفر على حصيلة من المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات المتنوعة الواعية، وعليه فالتعبير (الشفوي والكتابي) له علاقة وطيدة بفروع اللغة الأخرى، و لا يمكن الفصل بينهم.

4- أهداف تعليم التعبيرين:

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة لتعليم التعبير بشكليه الشفوي والكتابي وسنتطرق إلى ذكر الأهداف العامة لتعليم التعبيرين في المرحلة الابتدائية:

-أهداف تعليم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية:

يهدف تعليم التعبير في هذه المرحلة إلى تمكين التلميذ من التعبير عن حاجاته بالكلام، كذلك تمكين التلميذ أن يستعمل الألفاظ المقبولة اجتماعيًا في الحديث مع الآخرين، إضافة إلى إكسابه قُدرة الإجابة على الأسئلة البسيطة بجمل صحيحة، شريطة أن يستعمل التلميذ صيغ الماضي والحاضر والمستقبل في الحديث، إضافة إلى ذلك تمكين التلميذ من سرد قصة قصيرة سمعها، ووصف مشاهد محسوسة في بيئته، وسرد مجريات أحداث شاهدها من قبل، كما يهدف تعليم التعبير إلى أن يُحسن التلميذ التعبير عن إحساساته بجمل تامة، وأن

[1] ينظر: المرجع السابق نفسه: ص ص(241، 242).

[2] علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي. الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ص 199.

يتمكن من النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها، كذلك تمكينه من استخدام ثروته اللغوية في مواجهة الآخرين في الحديث، واستقبال الأصدقاء والضيوف ومجالستهم باستخدام أساليب المجاملة الاجتماعية من كلام لائق وغيره، أيضا تعويده على الاستماع إلى أحاديث غيره مع فهم ما يسمعه وغيرها من الأهداف التي يستطيع التلميذ من خلالها مواجهة مواقف الحياة المختلفة داخل المدرسة وخارجها[1].

فمن خلال دروس التعبير الشفوي يُدرب الطفل على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة، فهي تزيل عنه ظاهرة الخجل والتردد، وتكسبه جرأة في مواجهة الآخرين، إضافة إلى أن هذه الدروس تَقوم على إزالة الآفات النطقية كالفأفأة واللعثمة وغيرها.

-أهداف تعليم التعبير الكتابي أو (التحريري) في المرحلة الابتدائية:

تتحدد أهداف تعليم التعبير التحريري في المرحلة الابتدائية في ضوء طبيعة هؤلاء الأطفال، واحتياجاتهم، وميولهم واستعداداتهم الشخصية وهذه الأهداف هي:

- تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض.
- تنمية ميلهم للتعبير الذاتي باستخدام الكتابة.
- تنمية قدرتهم على كتابة الأفكار بشكل واضح، ومقنع.
- تعليمهم مفهوم الجملة باعتبارها وحدة التفكير.
- تنمية قدرتهم على تكوين الكتابة وجعلها متحركة.
- تدريبهم على الكتابة بأشكالها المختلفة وفي ميادين وموضوعات متعددة[2].

لذلك يجب أن يُعطى التعبير الكتابي نصيبا من الاهتمام في المراحل الدراسية ولابد من القول أن أهداف تعليم التعبير الشفهي لا تنفصل عن أهداف التعبير الكتابي إنما تأتي مُكملة لها متكاملة معها، فكلاهما مهم جدًا وضروري للاستعمال في مختلف مجالات الحياة اليومية، فتعليم التعبير الكتابي للتلاميذ يمكنهم من كتابة الرسائل والتعبير عن آرائهم في

[1] ينظر: محسن علي عطية. مهارات الاتصال اللغوي، ص ص (177، 118).

[2] ينظر: محمد رجب فضل الله .الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ص 144.

قضية ما، أو كتابة إعلان، كذلك كتابة ملخصات للدروس التي يقرؤونها وتعبئة استمارات ومعلومات شخصية وغيرها من الفوائد التي تعود على التلاميذ جرَاء تَعلم التعبير الكتابي.

5- خطوات تدريس التعبيرين:

***خطوات تدريس التعبير الشفوي:**

-**المقدمة أو التمهيد:** واختيار الموضوع :« يشرح المدرس المطلوب عمله في هذا الدرس ويجب عليه أن يساعد الطلبة بأن يذكر لهم الميادين التي يختارون منها الموضوعات أوهو الذي يَختار موضوعًا معينا يميل أكثر الطلبة إلى التحدث فيه أو مناقشته»[1].

يبدو مما سبق أن المقدمة وحسن اختيار الموضوع مهمة جدًا، لأنها تمثل نقطة البداية التي ينطلق منها الطالب بعد اختياره للموضوع الذي يميل إليه، ثم يلج بعد ذلك لعرض أفكاره المرتبطة بالموضوع الذي تم اختياره.

إنَّ عرض الموضوع وعناصره يجب أن يتم بطريقة واضحة من حيث الأفكار واللغة المستعملة، بعيدًا عن الأفكار الصعبة والأخيلة البعيدة التي تشتت فهم التلاميذ للموضوع المطروح، فلا ضَيْرَ أن يوضح المدرس الأفكار بطريقة سلسلة مع إضافة عنصر التشويق لهذا الموضوع حتى يفهمه التلاميذ ويُقبلون على مناقشته والحديث في هذا الموضوع.

-**فعرض الموضوع:** كما جاء في كتاب الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية « أنه على المعلم بعد أن يُثبت عنوان الموضوع على السبورة أن يتحدث عن عناصر هذا الموضوع المختار، ويُشترط هنا أن تكون طريقة عرض الموضوع وعرض عناصره طريقة واضحة من حيث الفكرة واللغة والأفكار الفلسفية والأمثلة البعيدة بعبارة أخرى أن تكون لغة المعلم سهلة واضحة ولكنها مؤثرة في الوقت نفسه»[2].

فالحديث الذي يجري بين التلاميذ حول الموضوع المختار دعامته هي الأسئلة الموجهة من طرف المعلم للتلاميذ للإجابة عنها، وجمع تلك الأفكار والمعلومات وترتيبها يشكل موضوعا له معنى، وذلك الحوار الذي يجري بين التلاميذ الهدف الحقيقي منه هو اكتشاف

[1] علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي.اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 455.

[2] علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي.الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، ص 212.

التلاميذ الذين يمتلكون قدرة على المناقشة والتحليل، والنقد و تبني المواقف، والتحدث بصراحة وموضوعية.

***خطوات تدريس التعبير الكتابي أو (التحريري):**

إنَّ اختيار الموضوع يجب أن لا يفرض على الطالب بل يكون من اختياره هو أو أن يكون ملائما لقدرات الطالب الفكرية واللغوية، ومرحلة اختيار الموضوع تتم بالطريقة نفسها التي ذكرت في اختيار موضوع التعبير الشفهي.

-فالتمهيد أو المقدمة واختيار الموضوع: خطوة تتطلب «عند اختيار الموضوع أن يكون وثيق الصلة بخبرات التلميذ ومستمدًا من عالمه ملائما لقدراته الفكرية ومُنسجمًا مع اهتماماته، ولا يُفرض عليه موضوع بعينه بل يضع المعلم عدة موضوعات ليختار التلميذ واحدًا منها أو يُعطي للتلميذ الفرصة ليحدد موضوعهُ بنفسه»[1].

-**عرض الموضوع:** عرض الموضوع خطوة من الخطوات التي« يعرض المدرس فيها الموضوع المختار سواء أكان مختارًا من المدرس أم كان مختارًا من الطلبة على السبورة مع عناصره الأساسية، وينبغي للمدرس هنا أن ينبه على ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرجها وكذلك توضيح خطوات الموضوع، والتزام الترابط المنطقي والانسجام التام بين العبارات من غير اضطراب ولا تناقض ولا حشو ولا تكرار، وبعبارة أخرى يؤكد المدرس أن تكون جمل الطالب مناسبة تحتوي المعنى المطلوب، فلا هي موجزة لا توضح الفكرة ولا مُسهبة تؤدي إلى تشتيت الفكرة وفقدانها لجمالها وينبغي للمدرس أن يركز على ضرورة إفصاح الطالب عن رأيه الشخصي وأن يتجنب الطالب قدر الإمكان الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية»[2].

وعليه فخطوات تدريس التعبير التحريري هي نفسها خطوات تدريس التعبير الشفوي التي تتضمن (التمهيد وعرض الموضوع) ويكمن الاختلاف في الخطوة الثالثة، إذ تكون في التعبير الشفوي حديث الطلبة، في حين تكون في التعبير التحريري(كتابة الموضوع).

[1] علوي عبد الله طاهر. تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص 184.

[2] علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي .اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ص456.

-كتابة الموضوع: تعتبر خطوة أساسية في التعبير التحريري « إذ يُكَوِّن الطالب معلوماته وتصوراته عن الموضوع في دفتر التعبير. إن التعبير التحريري إما أن ينجز داخل الصف أو أن يكتب في البيت، وذلك يتوقف على الموضوع المختار وعلى الهدف من اختياره»[1].

وهذه الخطوة الهدف منها هو إعطاء الحرية لكل طالب في بيان رأيه، وعند تصحيح المعلم لهذه التعابير، يصحح الأفكار الخاطئة، ويعزز الأفكار الصحيحة، بالإضافة إلى أن هذه التعابير تكشف للمعلم إمكانية طلبته في الكتابة وخاصة إذا كان التعبير تم إنجازه داخل الصف.

6- مشكلات تدريس التعبيرين:

يشير الواقع إلى تدني القدرة على التعبير بنوعيه الشفهي والتحريري لدى طلبة المدارس في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك ما أظهرته نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال، فتوصلوا إلى وجود الكثير من المشكلات التي يعاني منها درس التعبير في المدارس بمراحلها المختلفة من ذلك؛ عدم تخصيص منهج أو مقرر دراسي لتعليم التعبير مما يدفع المعلمين والمدرسين إلى الاجتهاد الشخصي في تحديد المفردات التي يرونها ملائمة لتعليم التعبير بنوعيه.... فضلا عن أن بعض المدرسين وَقَرَ في أذهانهم عدم أهمية درس التعبير من خلال تَغَافُله من واضعي المناهج، كذلك ضعف متابعة المشرفين التربويين أداء المعلمين في درس التعبير، بالإضافة إلى شيوع اللهجة العامية أوساط المتعلمين وتسللها إلى لغة التدريس يجعل من درس التعبير مشكلة في حد ذاته، أيضا عدم معرفة الطلبة بأسس التعبير الجيد وجهلهم بما يقتضي سياق الخطاب واستراتيجياته من أساليب وأدوات لغوية يجعلهم في حيرة من أمرهم، بالإضافة إلى قلة المطالعات الخارجية التي أدت إلى ضحالة المحصول اللغوي لدى الطلبة وضعفهم في مجال النحو وقواعد الإملاء يَحد من مدى دافعتيهم ويؤدي إلى شعورهم بالإحباط وثقل درس التعبير، وعدم تمكنهم من آداب الاستماع والمناقشة يؤدي إلى إحراج الطلبة من قراءة موضوعاتهم أو التحدث أمام زملائهم وغيرها من العقبات التي تقف حاجزًا أمام درس التعبير[2].

---

[1] علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي .الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، ص213 .

[2] ينظر: محسن علي عطية. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص ص (177، 178، 179).

والتعبير لا يقل أهمية عن باقي الفروع اللغوية الأخرى، فهي وسائل مساعدة له، فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، والمحفوظات والنصوص والقصص والكتب منبع الثروة اللغوية والأدبية، والقواعد وسيلة لتصون اللسان والقلم من الوقوع في الأخطاء الإملائية، ووسيلة لرسم الكلمات رسمًا صحيحًا، والخط فائدته هي تجميل الكتابة وجعلها في أحسن صورة.

ويعد التعبير أهم أغراض الدراسة الأدبية واللغوية، لأنه يمتد إلى جميع فروع اللغة العربية داخل المدرسة وخارجها، ومع ذلك فإن التعبير والمهارة فيه لا تتحقق إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل.

والتعبير وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس، وطريقة من طرق عرض أفكارهم، وكونه مُتنفس للطالب عمَّا يجيش في صدره، ويستعمله في المواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال دون أية مخاوف أو خجل، فعلاقة التعبير باللغة علاقة قوية، ولا يمكن للإنسان أن يعبر عمَّا في نفسه ما لم يكن متمكنا من اللغة ومالكا لثروة لغوية جيدة.

مع العلم أن هناك عدة أسباب تقف حاجزًا أمام الطالب في إتقانه للنشاط التعبير ويظهر هذا الضعف جليًا في تعابير الطلبة وعدم توفيقهم في اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني التي تؤديها بشكل دقيق، وعدم الدقة في التعبير يفقد الطالب الثقة بنفسه مما قد يعيق نموه الاجتماعي، أو يعيق تصوره الفكري، أو يعرقل تقدمه الدراسي، ومن ثم يجب على المعلم أن يُقوم هذا العجز الذي يحول دون إتقان الطالب للتعبير، ومنه لا بد من التطرق إلى أسباب ضعف الطلبة في التعبيرين و أساليب تقويمها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مهارات التعبير بين الضبط والتقويم:

المبحث الأول: تحديد مهارات التعبير في المرحلة الابتدائية:

1- مهارات التعبير الشفوي.

2- مهارات التعبير الكتابي.

المبحث الثاني: مهارات التعبير لدى التلاميذ وكيفية تقويمها .

1- مظاهر ضعف التلاميذ في التعبيرين (عينات للدراسة).

2- أسباب ضعف التلاميذ في التعبيرين.

المبحث الثالث: أساليب تقويم التعبير لدى التلاميذ .

1- تقويم المعلم.

2- تقويم التلميذ.

المبحث الأول: تحديد مهارات التعبير في المرحلة الابتدائية:

قبل البدء بتحديد مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير وأسبابه، لا بد من معرفة مهارات التعبير بشكل عام، وعليه يجب معرفة قدرة المتعلم على وضع خطة لما سيقوم بكتابته أوبالحديث عنه، وعلى اختيار الأفكار التي ستناسب موضوعه مع مراعاة ترتيبها وتكاملها، ومن المهارات أيضا قدرته على نقل صورة واضحة للموضوع الذي يعرضه، إضافة إلى عناصر الإقناع والتشويق في التعبير، كذلك قدرة التلميذ على تزويد تعبيره ببعض الأمثلة والشواهد التي تناسب موضوعه وغيرها من المهارات التي يحتاجها التلميذ ليكون تعبيره سليما خاليا من أية عيوب لغوية أو أسلوبية ونحوها.

1- **مهارات التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية:** إن مهارات التعبير الشفهي تختلف تبعًا لعوامل متعددة منها المرحلة الدراسية، والمستوى العلمي، واستراتيجيات الخطاب، وعلى هذا الأساس سنعرض هذه المهارات كما يأتي:

- نطق الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- التمييز بين أصوات الحروف المتقاربة في المخارج.
- إلقاء التحية على الآخرين.
- ردُّ التحية على الآخرين.
- وصف المشاهد المحسوسة بجمل قصيرة.
- سرد قصة قصيرة.
- طرح أسئلة قصيرة.
- الإجابة عن أسئلة قصيرة.
- التعبير عن الحاجات بجمل قصيرة.
- التعبير عن المشاعر بجمل قصيرة.
- عرض مخلص لدرس قرأه التلميذ أو سمعه.
- المشاركة في الحوار.
- شرح فكرة قصيرة.
- تركيب جمل سهلة بشكل مترابط.
- التحدث مع الزملاء.

- استقبال الزملاء والضيوف.
- توديع الضيوف.
- اختيار الألفاظ الملائمة لمخاطبة الأعلى منزلة.
- اختيار الألفاظ الملائمة لإقناع الآخرين[1].

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن أغلب مهارات التعبير الشفهي تتداخل في المراحل الدراسية المختلفة، وهي مهارات متكاملة يؤسس السابق منها للاحق، وعلى هذا الأساس فالتمكن من مهارات التعبير الشفهي يعني التمكن من القيام بأمور كثيرة بشكل جيد ومواجهة مواقف الحياة المختلفة لأن هذه المهارات بتنوعها تؤدي غرضًا وظيفيا في الحياة، فهي تُلبي حاجة التلميذ داخل المدرسة ، وخارجها من المواقف الحياتية التي تقتضي استخدام التعبير الشفهي.

2- **مهارات التعبير الكتابي أو (التحريري) في المرحلة الابتدائية:** في ضوء أهداف تعليم التعبير الكتابي بنوعيه الوظيفي والإبداعي وفي ضوء مجالات استخدام التعبير الكتابي في الحياة يمكن تحديد المهارات التي ينبغي السعي إلى تمكين المتعلمين منها وهي:

- كتابة الاسم الثلاثي.
- كتابة أسماء أفراد الأسرة.
- كتابة أسماء الأصدقاء.
- كتابة أسماء المعلمين ومدير المدرسة.
- كتابة جمل قصيرة تعبر عن معنى.
- كتابة كلمات في جمل قصيرة.
- التعبير عن الحاجات بجمل قصيرة مكتوبة.
- وصف المشاهد والأحداث بعبارات قصيرة مكتوبة.
- تلخيص موضوعات الدراسة كتابة.
- كتابة فقرات قصيرة عن فكرة معينة
- كتابة رسالة إلى زميل.

[1] ينظر : محسن علي عطية. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص ص (155، 156، 157).

- كتابة رسالة إلى الأب.
- كتابة تهنئة إلى زميل.
- توجيه دعوة مكتوبة إلى زميل.
- إلقاء موضوع مكتوب.
- الاستماع إلى ما يلقيه الآخرون.
- فهم ما يقرؤه الآخرون.
- إدراك العلاقات بين الأفكار.
- تقويم ما يقرؤه الآخرون.
- تعبئة استمارات المعلومات.
- تحرير طلبات رسمية[1].

وعليه فمهارات التعبير الكتابي تساعد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم من خلال استعمالهم للغة المكتوبة للتعبير عن حاجاتهم في الحياة، ومختلف المواقف الحياتية التي تواجههم وتتطلب منهم استعمال التعبير الكتابي لأغراض وظيفية، فعلى الطلبة أن يتدربوا على هذه المهارات كل واحدة على حِدَّة والتركيز عليها دون إهمال أي مهارة لمدى أهميتها في حياتنا وتسخيرها لمواجهة مواقف الحياة ومتطلباتها.

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 169.

المبحث الثاني: مهارات التعبير لدى التلاميذ وكيفية تقويمها:

1- مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير (الشفهي والكتابي).

أول شيء نبدأ به هو اكتشاف مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية، يقوم الأستاذ بوضع صورة لمنظر طبيعي على السبورة، ليبدأ التلاميذ بالحوار حول هذه الصورة وما تتضمنه من تفاصيل لنستطيع بذلك معرفة المهارات التي يمتلكها التلاميذ من خلال وصف كل تلميذ لهذا المنظر الطبيعي، تنطلق فئة معينة من التلاميذ بالحديث عن هذه الصورة ووصفها وبعد الاستماع إليهم نجد فئة من التلاميذ يتملكهم شعور بالخوف والحرج والتردد وهذا ما نلاحظه من خلال أحاديثهم، ويظهر ذلك من خلال رعشة تنتابهم أثناء الحديث وتغير نبرات الصوت، كما أنَّ نطقهم لبعض الكلمات ليس سليمًا، فلا ينطقون مخارج الحروف صحيحة وما نلاحظه أيضا من خلال هذه الحوارات التي نستمع إليها تتخللها كلمات ليست باللغة العربية الفصحى؛ بل هي لهجة عامية طغت على تعابيرهم وتطفلت عليها.

والجدير بالذكر أننا نجد في التعبير الشفوي أخطاء صرفية ونحوية وعدم الترابط والانسجام في الجمل التي يقولونها ولا تظهر في الكتابة ولكنها تظهر عند النطق، وما يُلاحظ عليهم إهمال الإعراب في أواخر الكلمات ونطقها بالسكون، وما نستشفه من خطابات فئة معينة من التلاميذ كثرة التكرار فهم يكررون حرف الفاء بكثرة.

ولا نغفل أيضا عن ذكر فئة من التلاميذ يمتلكون جرأة في التحدث والحوار مع توظيفهم لعناصر التشويق والإثارة مع بعض الأخطاء الطفيفة، ونعود للحديث عن الفئة التي تظهر بشكل كبير وكشفت لنا عن مظاهر ضعفها في التعبير الشفهي، وسنأتي للبحث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف، لكن بعد دراسة مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي، وبعدها لا بد لنا أن نتطرق إلى هذه الأسباب التي تحول دون تمكن التلاميذ لمهارة التعبير.

-نماذج من التعابير الكتابية:

يوم الاثنين 16 مارس 2015م

المادة: تعبير كتابي
الموضوع: وصف صورة على كتاب القراءة ص: 126
الكفاءة القاعدية: تحويل صورة منظورة إلى فقرة مقروءة
المؤشر: وصف الصورة كتابة
المدة: 45 دقيقة

الاسم: إسكوال
اللقب: عراوي
القسم الثالثة فوج (1)
المدرسة: ابن رحالي لكحل جابار

الموضوع: صف الصورة المرفقة للنص "قطع الأعشاب" في بضعة أسطر مع استعمال الهيئة بكثرة.

التحرير

الرعاة جلسون تحت شجرة منحنية وهم قطيع من الخرفان البيضاء وهي مستلقية على بساط مفروش بالعشب الأخضر وتأكل منه وهي منتشرة في كل مكان وقليل من الخرفان مستلقية تحت الشجرة وقليل منها تعري في كل الإتجاهات ولا تتوقف أبدا وأشجار وورود وأزهار صفراء وبنفسجية وبيضاء جميلة وعندما تبتعد نعجة عن القطيع ذهب أحد الرعاة وهاجمت ذاخل ذاخل المساء ظهر المنظر جميلا مع القطيع الكبير وطلعوا إلى الجبال وحوله خطوط بيضاء جميلة وبعد فترة من الزمن وعلوا قمة جبل وظهر أمامهم سهل أخضر وأتمنى أن أكون مع هذه الخراف الصغيرة

يوم الإثنين 16 مارس 2015

الإسم: حمدي

اللقب: سوسين

القسم: الرابعة المتوسط (2)

المدرسة: دعاس خليفة

بشار

الموضوع: الأم

الأم هي سبب حياتي كلها وهي أحلى شيئ في الدنيا فهي تسهر على تربيتي وهي التي تعلمني لي عقلي وتكلفت لي تعلمي وتعلمني لي خلقي وتدين لي خلقي وتطعمني وتطبخ لي غدائي وعشائي ولا يوجد أحلى من طبخها وطبخ المطاعم ليس أحلى من طبخ أمي وتحنو علي وتحبني ماذا أريد فالشيء الذي أريد وتحضى إياه إذا أردت حليبا تحضى إياه وإذا أردت أن تطبخ لي شيئا تطبخ لي إياه فالمطلب إذا من الله أن يحفظها لنا إن شاء الله

يوم الأربعاء 8 أفريل 2015

الشطر: تعبير كتابي

الموضوع: تلوث البيئة

إن البيئة هي أساس الحياة لهذا هو كثيرة منها تنزيين البيئة نعطي الهواء النقي إن حفظ البيئة يا إخواني أنصحكم أن لا تقطعوا الأشجار وحرق التقديرة لأنها تسبب خطرا كبيرا على صحتك صحة غيرك وعلى الأشجار يؤدي إلى تلوث الهواء النقي الجميل. أذن يا أصدقائي الكرام وأعزائي الأحباء لا تقطعوا الأشجار لأنها تعمل لنا الهواء النقي والأكسجين هؤلاء الرجال الذين يقطعون الأشجار سوف يعاقبهم الله عقابا شديدا والحفاظ على بيئتنا وقوفا على الشجرة كما أحافظ على نفسي قد يسبب مرض البيئة وكن كهف الجميع أن يقوم بالمحافظة في الكثير من البلاسين ومن الله كن نظيفي كما كن محفظة لكي تحرق أوتاك فداء وتحرق لكي تتحد عملية استرجاعها كونتم عملية فرزها

5

*** مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي:**

إن تشخيص مظاهر ضعف التلاميذ، لا يتم إلا بناءً على تحليل و دراسة أخطاء عينة من التلاميذ، الذين ينتسبون إلى مستوى معين ولبيئة تعليمية لها مميزاتها الخاصة، لهذا يجب على مدرس اللغة العربية أن يعمل على إغناء هذه الدروس على ضوء حاجيات التلاميذ الذين يتحمل مسؤولية تعليمهم.

واعتمادا على الدراسة الميدانية للأخطاء التي جمعناها وتصنيفها تصنيفًا منطقيًا، يمكن تحديد الصعوبات التي تواجه التلميذ في تعبيره رغم الجهود المبذولة في معالجتها.

ولهذا تعتبر دراسة الأخطاء اللغوية حجر الأساس في وضع خطة تقويمية متكاملة لتحديد مدى التقدم في إتقان المهارات الكتابية.

وبناءً عليه استدعت متطلبات البحث إنجاز تجربة ميدانية على ثلاث عينات، الأولى تُمثل تلاميذ السنة الثالثة، والثانية تمثل تلاميذ السنة الرابعة، أما الثالثة فتمثل تلاميذ السنة الخامسة على اعتبار أن السنة الخامسة هي آخر مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي، وذلك قصد إجراء مقارنة بين المستويات الثلاث، من حيث الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها كل مستوى، هل هي مشابهة أو مختلفة؟.

وعليه ركزنا على الإنتاج الكتابي لهذه العينات، فالمواضيع المعالجة من طرف السنة الثالثة هي وصف صورة لقطيع الأغنام.

أما المواضيع المُعالجة بالنسبة للسنة الرابعة هي:

- العلم الوطني.
- الأم.

أما فيما يخص المواضيع المُعالجة من طرف السنة الخامسة هي:

- تلوث البيئة.

نهدف من خلال هذه التجربة الميدانية إلى جمع وتصنيف الأخطاء الواردة في الانتاجات الكتابية لتلاميذ السنوات الثلاث، وتحديد نسبها المئوية قصد إبراز مدى انعكاس آثارها السلبية على نمو واكتساب اللغة العربية الفصحى.

ويتضح أنَّ جلَّ الأساتذة، رغم رصدهم للأخطاء أثناء التصحيح والتقويم، إلا أنهم يكتفون بخط أحمر تحت الكلمة مع رسم بعض الإشارات أو الملاحظات في الهامش مثل : أسلوب دون المستوى آملين في الغالب أن يقوم التلميذ بعملية تصحيح ذاتي والانتباه لهذه الأخطاء والعمل على تجنبها في كتاباته اللاحقة.

وكما لا حظنا أن عددًا كبيرًا من الأخطاء اللغوية العميقة الواردة في خطابات التلاميذ لا تثير انتباه بعض الأساتذة المصححين، كما أن بعضهم لا يهتم بتصحيح الأخطاء الشفوية الأمر الذي يؤدي إلى تكرارها في الخطابات الكتابية وغالبا ما تلازم لسان التلميذ وقلمه مدى حياته.

لقد عملنا على تصنيف الأخطاء إلى ثلاثة أنواع برزت من خلال تصحيحنا لتعابير العينات الثلاث، وهذه الأنواع هي:

- أخطاء صرفية.
- أخطاء تركيبية.
- أخطاء إملائية.

- جدول تركيبي لإحصائيات الأخطاء الخاصة بالسنة الثالثة:

نوع الأخطاء	نسبها المئوية
صرفية	%14.7
تركيبية	%2.9
إملائية	%70.5

- جدول تركيبي لإحصائيات الأخطاء الخاصة بالسنة الرابعة:

نوع الأخطاء	نسبها المئوية
صرفية	**%33.33**
تركيبية	**%16.66**
إملائية	**%83.33**

- جدول تركيبي لإحصائيات الأخطاء الخاصة بالسنة الخامسة:

نوع الأخطاء	نسبها المئوية
صرفية	**%13.5**
تركيبية	**%18.18**
إملائية	**%54.5**

يتبين من خلال الجداول الموضحة للمعطيات الإحصائية المتعلقة بأنواع الأخطاء التي قمنا باستخراجها من كتابات السنة الثالثة، والسنة الرابعة، والسنة الخامسة أن هناك تراجعًا ملحوظًا من خلال ما نلاحظه من هذه الإحصائيات أي أننا لا نلمس تطورًا خاصة بالنسبة للسنة الخامسة باعتبارها آخر مرحلة في الطور الابتدائي .

وإذا تأملنا النسب المئوية للأخطاء الإملائية نجد ارتفاعًا ملحوظا لدى تلاميذ السنة الرابعة حيث قفزت النسبة إلى**83.33%**مع تقارب في نسبة الأخطاء الإملائية **للسنة** الثالثة بنسبة **70.5%**، أما فيما يخص نسبة الأخطاء الإملائية الخاصة بالسنة الخامسة ليست إيجابية مقارنة بالمستويين الثالثة و الرابعة، والسبب في ذلك ربما يرجع إلى عدم إلمام التلميذ بالقواعد الإملائية والتردد والخوف وعدم تمييز الأصوات المتقاربة في مخارجها، كذلك انخفاض مستوى الذكاء، وضعف الملاحظة البصرية، وعدم القدرة على التذكر مثلا النسيان

من أسباب عدم تنقيط الحروف، وربما تعلق الأمر بعوامل أخرى ترجع إلى معلم المرحلة الابتدائية لربما يكون ضعيفًا في إعداده اللغوي، أو أنَّ معلمي المواد الدراسية لا يلتفتون إلى أخطاء التلاميذ كل هذا يساعد على شيوع الخطأ الإملائي، ولا ننسى أن نذكِّر أن الخط يلعب دورًا مهمًا جدًا، فهو عند بعض التلاميذ رديء جدًا وبالتالي يقرأ المعلم هذه الحروف بصعوبة وفي بعض الأحيان لا يمكن قراءاتها تمامًا وكأنَّ المعلم في موقف لفك الألغاز، كل هذا يزيد من قابلية الوقوع في الأخطاء الإملائية، لذلك يجب على التلميذ الابتعاد عنها لتحقيق العلاج المنشود لظاهرة الأخطاء الإملائية.

أما النسب المئوية الخاصة بالأخطاء التركيبية بالنسبة للسنوات الثلاثة ليست مرتفعة كثيرًا، والأخطاء الصرفية المتعلقة بالمستويين الثالثة بنسبة 14.7% والخامسة بنسبة 13.5% فهي متقاربة.

والملاحظ أنَّه لا يوجد تقدم ملموس لدى تلاميذ المستويات الثلاثة فيما يتعلق بنمو الثروة اللغوية، وكذا اكتساب معلومات ومعارف مرتبطة بالمجال الأدبي، كما لاحظنا أن كتابات التلاميذ على اختلاف المستويات تفتقر افتقارًا شديدًا لعلامات الترقيم، وهناك فئة من التلاميذ لا توظفها على الإطلاق، ونجد بعض التلاميذ يكتبون الشعر في شكل فقرة، وضعف قدرتهم على ترتيب الفقرات، أما فيما يخص نُدرة الحصيلة المعرفية عند بعض التلاميذ نجدهم يكتبون في نهاية الحديث الشريف –صدق الله العظيم– بدلا من كتابة رواه فلان، لأنه حديث لا آية.

ويظهر أن عددًا كبيرًا من الأخطاء التي يرتكبها التلميذ ترجع إلى ضعف الثروة اللغوية وإلى عدم توظيف الألفاظ في معانيها الصحيحة، وعدم التمكن من الصيغ الصرفية، كل هذا يجعل التلميذ عرضة للوقوع في أخطاء تنعكس انعكاسًا سلبيا على مضامين ومعاني خطابه التي يريد الإفصاح عنها، فتخونه العبارة ولا يجد نفسه متوفرًا على الزاد اللغوي الضروري لذلك الخطاب الذي يريد الإفصاح عنه، خصوصًا ما يتعلق بسوء اختيار الأسماء وأيضا سوء اختيار الصفات وصياغتها صياغة صحيحة.

والجدير بالذكر أن هناك صنفًا من الأخطاء يصعب علاجه وهو وجود مستويين لغويين: لغة للحياة العادية وثانية للمعلم والفكر والثقافة والأدب، ومن هنا نكتشف من خلال كتابات

التلاميذ اللهجة العامية التي نتحدث بها في الأماكن الخاصة والعامة وفي البيت، وحتى في المدارس أصبحت تسيطر على كل المجالات حتى اللغة التي نكتبها، وعليه وجدنا كتابات التلاميذ تتخللها بعض الكلمات العامية، وهذه السيطرة للهجة العامية جعلت مجال استعمال الفصحى محصوراً في حيز ضيق من الفضاء المدرسي.

والحقيقة أن المصحح يقف حائرًا، هل هو بصدد دراسة تعبير عربي أم عامي؟ لأن هذه اللهجة ليست لها صلة باللغة العربية الفصحى في جميع الأحوال.

ومما تقَّدم يتبيَّن أنَّ التلاميذ يعانون من ضعف في مهارة التعبيرين، وسنعرض الأسباب المختلفة التي تقف وراء هذه المشكلات والصعوبات والتي خلَّفت لنا هذه المظاهر من ضعف التلميذ في التعبير والتفكير والأسلوب وكثرة الأخطاء الإملائية.

2- أسباب ضعف التلاميذ في التعبيرين:

من الأسباب التي تقف حاجزًا أمام تمكن التلميذ من التعبير ما يتعلق بخطة الدراسة المتبعة في تعليم اللغة العربية كالشروع في عمليات التعليم قبل التأكد من وجود استعداد لدى التلاميذ خاصة في مجال القراءة والكتابة، ويظهر ذلك بوضوح في الصف الأول الابتدائي، حيث يُطلب من التلميذ القراءة قبل التأكد من استعداده لذلك وقبل بناء الاستعداد اللازم للقراءة، وإذا فشل الطالب في تعلم القراءة والكتابة في الصف الأول، رافقه ذلك الفشل غالبا في السنوات اللاحقة، كما قد يخلف هذا الفشل نفور التلميذ من الذهاب للدراسة ومن التعلم، فقد لا تدفع هذه الخطة الدراسية الى نتائج جيدة في العملية التربوية.

وكما جاء في كتاب أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة لفهد خليل زايد الذي يرى: أنَّ طول المنهاج وكثرة عدد وحداته، يجعل هَمَّ المعلم يكاد يكون مُنصبًا على الكم دون الكيف، مع ضعف التركيز على المهارات الأساسية في اللغة العربية ومتطلباتها، الأمر الذي يُعجل التسرع في تطبيق المناهج الجديدة دون إخضاعها للتجريب ودون الإعداد القبلي للمعلمين إعدادًا كافيا، كما أنَّ صعوبة المستوى القرائي لبعض الكتب المدرسية المقررة لمختلف المواد الدراسية وعدم قيام المعلمين بتذليل الصعوبات وبخاصة في المواد الدراسية الأخرى، لذلك انعدم اهتمام بعض المعلمين بالتخطيط للدرس تخطيطا يرتكز بشكل كلي على الأهداف المحددة في المنهاج، وتحول التحضير عندهم الى عمل رتيب يتم بشكل آلي

دون الإيمان بضرورته لاعتقادهم أنهم تجاوزوا هذه الخطوة، والتهاون في تقييم أعمال التلاميذ الكتابية اليومية تهاونًا كبيرًا، وعدم اهتمامهم بالتقويم المستمر أثناء الحصص، وطرح الأسئلة غير المثيرة للتفكير، وعدم استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة أثناء التدريس، وعدم التفكير بشكل جدَّي في تطوير الوسائل التعليمية أو إيجاد وسائل جديدة[1].

ومن الأسباب الأخرى التي تقف حاجزا للتمكن من مهارة التعبير نجد المعلم الذي كثيرًا ما يفرض موضوعات تقليدية التي لا تجد أفكارًا لها صلة بهذا الموضوع عند التلميذ؛ لأن التلميذ قد يفتقر إلى الخبرة الشخصية في الموضوع الذي يختاره المعلم، فحسن اختيار الموضوع الذي يميل إليه التلاميذ سيؤدي إلى إقبال التلاميذ عليه ورغبتهم في التعبير عنه سواء أكان ذلك شفويا أم كتابيا.

ومن المشكلات أيضا أن بعض المعلمين يتحدثون أمام التلاميذ باللهجة العامية، ولا يخفى عن أحد ما تخلِّفه العامية من آثار سلبية في اكتساب التلميذ للغة العربية الفصحى، خاصة في المراحل الابتدائية عندما يستعمل المعلم العامية في حديثه معهم فيتأثر التلميذ لأنه يرى بأن المعلم هو القدوة، فهو يتعلم منه الكثير، ويُزاد على ذلك أيضا أن معلم التعبير لا يستطيع توليد الدافع لدى التلميذ للتعبير عن موضوع معين، كما أنَّ بعض المعلمين لا يقومون باستغلال فرص التدريب على التعبير في فروع اللغة العربية الأخرى .

وهناك أسباب أخرى من كتاب " الكتابة فنونها وأفنانها"هي:

- عدم استجابة الموضوعات المعروضة على التلاميذ لميولاتهم ورغباتهم.
- عدم قدرة المعلم على تصحيح جميع الكراسات في الحصة.
- جهل المعلم بالأسس النفسية والتربوية[2].

أما الأسباب المتعلقة بالتلاميذ والتي تؤدي إلى ضعفهم في التعبير فهي كثيرة نذكر منها: أن بعض التلاميذ ليست لديهم الرغبة في المطالعة إذ نجد هذه الفئة تميل إلى قراءة الملخصات لكي لا يكلفوا أنفسهم عناء القراءة المطولة، فقد تمر الأيام والسنين والطالب لا يعرف مكان المكتبة، وانصراف الطلبة عن ميادين النشاط اللغوي الموجودة في المدارس مثل: التمثيل، الخطابة، والمناظرات، والمحاضرات، ومن الأسباب أيضا عدم الرغبة في

[1] ينظر: فهد خليل زايد.أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص ص (220، 221، 222).

[2] ينظر: فهد خليل زايد.الكتابة فنونها وأفنانها، دار يافا ، عمان الأردن،الطبعة الأولى ، 2009، ص ص (33، 34).

الإقدام على الكتابة في مختلف المواضيع، فقد يمر عام دراسي يتناول فيه التلميذ موضوعًا واحدًا أو موضوعين للكتابة.

أما الأسباب المتعلقة بالإشراف فهي كالآتي:

- ضعف الخدمات الإشرافية المُقدَّمة إلى المعلمين مما يؤدي إلى عدم إحداث تغيير حقيقي في سلوكهم التعليمي.
- عدم وجود قدر كافٍ من الاتفاق في المفاهيم الخاصة بالتعليم والإشراف عند المشرفين التربويين جميعهم.
- النقص في إقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بالمشرفين التربويين مما لا يتيح الفرصة أمامهم للنظر في المشكلات القائمة وتلمس الحلول لها.
- إتاحة فرص الإشراف على تعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية لمشرفين غير مختصين وغير مدربين تدريبًا كافيًا.
- تركيز أوجه النشاط الإشرافي على الزيارة الصفية بشكل عام وانعدام أو ندرة أوجه النشاط الأخرى مثل البحث والتجريب[1].

وعليه يجب توفير خدمات إشرافية شاملة قادرة على إحداث تغييرات في سلوك المعلمين واتجاهاتهم نحو المهنة واللغة العربية لتحسين الإشراف التربوي والوصول إلى نتائج جيدة.

وهناك أسباب عامة تتمثل في:

- الفصل بين تعلُّم اللغة وتعليمها من جهة، وبين مصدرها الأساسي ممثلا في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة من جهة .
- مزاحمة اللغات الأجنبية للغة العربية.
- عدم توافر قاموس حديث لمفردات اللغة يتلاءم ومراحل التعليم المختلفة.
- عدم توافر مواد للقراءة الحرة الملائمة وخاصة ما يتعلق منها بأدب الأطفال.
- الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي.
- استعارة ما استحدث من طرق تعليم اللغات الأخرى دون تعديل أو تطوير مع أن لكل لغة خصائصها.

[1] ينظر : فهد خليل زايد.أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص ص (223،224).

- عدم وجود نظريات أصلية مستقلة في تعليم اللغة العربية وتعلُّمها كما يوجد في سائر اللغات الأخرى.
- عدم توظيف مستحدثات العلم والتكنولوجيا التربوية بمختلف وسائطها في تنظيم تعليم العربية وتعلُّمها.[1]

وعليه يجب أن تتضافر جهود العاملين في ميدان التربية والتعليم على إيجاد حلول لهذه المشكلات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

ومن المشكلات الأخرى التي تقف حاجزًا أمام تمكن التلميذ من التعبير الجو الأسري، إذ يبدأ الطفل في اكتساب لغته من محيط أسرته، فالطفل يلجأ إلى أهله ليفهم الأشياء التي تحيط به، فإذا كانت الأسرة غير مبالية بهذه المرحلة التي يمر بها الطفل ولا تحاول إثراء قاموسه اللغوي، فعند انتقال الطفل إلى المدرسة وهو بهذه الحال يفتقر لكثير من المفردات، سيجد نفسه في متاهة تعرقله على أن يتعلم بصورة منظمة ومنطقية، وتحول بينه وبين اكتسابه لمهارة التعبير.

وعلى الرغم من كثرة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الضعف البيِّن في التعبير، إلا أننا سنقترح بعض الحلول التي لربما قد تفيد في معالجة هذه الأسباب ، وذلك بالتركيز على محورين مهمين هما المعلم والتلميذ.

[1] ينظر : المرجع السابق، ص ص (224، 225).

المبحث الثالث: أساليب تقويم التعبير لدى التلاميذ:

1- تقويم المعلم:

العلاج بسيط وواضح وربما قد يكون الحل في ابتعاد التلاميذ عن هذا الضعف ومعالجة الصعوبات التي تجعله لا يكتسب مهارة التعبير، وذلك من خلال تركيزنا على محورين أساسين في العملية التعليمية وهما المعلم والتلميذ.

وعليه نبدأ بالمعلم مربي الأجيال الصاعدة والحصن الذي يجب أن يبقى صامدًا، لذلك يجب أن يكون تدريب المعلم تدريبًا جيدًا ليحقق الأهداف المرجوة منه، وعليه الاعتزاز بلغته لغة القرآن الكريم لأنه بطبيعة الحال يمثل قدوة لطلابه في مجال تعليمهم، ومن هنا كان من الضروري أن تكون لغة المعلمين لغة سليمة فصيحة، بعيدة عن استخدام اللهجة العامية، والمعلم الجيد هو الذي يستطيع إحكام الصلة بين لغة التعليم ولغة التخاطب اليومي، والجهة المسؤولة هي الأخرى يجب أن تقوم بتخفيف الأعباء على عاتق معلم اللغة العربية ليؤدي مهامه على أكمل وجه، وأن توفر له الظروف المادية والمعنوية لمساعدته على تحمل مسؤولية الطلاب وتعليمهم تعليمًا هادفًا يحقق لأطفالنا غدًا أفضل.

فالمعلم الناجح هو من يستغل حصص القراءة لتدريب تلاميذه على التعبير، وفي النصوص الأدبية الأخرى وفي درس البلاغة وما تزخر به من صور خيالية وصور بلاغية للتذوق الأدبي والفني والاستفادة منه في درس التعبير.

ومن المعروف أن كتابة الموضوعات المختلفة والمشاركة في ميادين النشاط اللغوي وكثرة المطالعة تزود الطلاب بالثروة اللغوية والفكرية، وتمنع فوات الفرص وضياع الوقت، فالمعلم الناجح بالإضافة إلى استغلاله لحصص التعبير المقررة فهو يبدع في اختراع طرق أخرى كتخصيص دفتر خاص بالتلميذ لكي يتمتع فيه بحرية التعبير المطلقة باختيار الموضوعات التي يريدها ويرغب بالكتابة عنها، وذلك من خلال تشجيعه لهم باستمرار وإثارة الدافع لديهم ليُقبلوا على الكتابة، فتوليد الدافع للكتابة يعتمد على الطريقة التي يتبعها المعلم في تعليم التعبير بنوعية (الشفهي والكتابي).

2- تقويم التلميذ:

التلميذ يمثل ورقة بيضاء صافية تكتب عليها ما تشاء، فالطفل يتأثر بأسرته التي تحيط به وهي أول من تمده بالقاعدة اللغوية، وذلك من خلال تشجيعه على الكلام، وتنمية رغبته في سرد الحوار والقصص، وتوسيع قدراته ومعلوماته باللعب والحديث عن الطبيعة والأصدقاء، فالأسرة دور فعال في أولى المهارات التي يكتسبها الطفل.

أما المدرسة فهي منزله الثاني تقوم بتكملة ما تعلمه من أسرته من تدريب مبكر على التعبير، لذلك يجب تنمية روح التعاون بين المدرسة والبيت، وتوفير الأجواء المناسبة لعملية التعليم والتعلم داخل المدرسة وخارجها، وتوجيه التلميذ وإرشاده وتعويده على حسن التصرف.

بالإضافة إلى توفير الرعاية الصحية من تغذية جيدة مفيدة خاصة في مراحل نموه الأولى، وتشجيعه على المطالعة المستمرة وذلك بشراء كتب وقصص مفيدة تهدف إلى تثقيفه وإثراء مخزونه المعجمي، وترغيب التلميذ بالمشاركة في النشاطات المدرسية؛ لأنها تكسبه ثقة بالنفس في تحدي ومواجهة مواقف الحياة المختلفة، وخلاصة القول أن التعبير يُجوَّد بالقراءة.

ومن خلال ما اكتشفناه سابقا فيما يخص اللهجة العامية نرجو من يشرف على تعليم التلاميذ، توجيههم للتقليل من استعمال اللهجة العامية داخل الصف حتى لا يتعودوا عليها في أحاديثهم وخطاباتهم الكتابية، كما لا نغفل عن ذكر دور وسائل الإعلام وما تخلفه من آثار سلبية إذا لم تستغل بشكل جيد، فالأسرة تلعب دورًا مهمًا في توجيه الأطفال على مشاهدة البرامج التلفزيونية ذات الطابع التثقيفي ولا بأس أيضا بالبرامج المسلية؛ لأنها تحتوي على نوع من الألعاب التي يستخدم فيها الطفل عقله وبالتالي تزيد من ذكائه، فالإعلام يلعب دورًا مهماً إذا ما أُحسن استعماله بطريقة مناسبة ومفيدة.

والحقيقة هي أن المعلم والتلميذ ليسا وحدهما السبب في هذا الضعف ولكن مجموعة من العناصر كالمسؤولين والمتخصصين والمشرفين الإداريين والأسرة بطبيعة الحال، لأنها الركيزة الأولى للطفل، كل هؤلاء مسؤولون جميعًا عن هذا الضعف البيِّن في التعبير، ولكن إذا تضافرت الجهود بين الجميع، وتساعدوا فيما بينهم لتحسين وتنمية مهارات التعبير لدى التلاميذ سيكون النجاح حليفهم، ونأمل أن تكون هذه الاقتراحات مفيدة والأخذ بها من أجل مستقبل أفضل.

الخاتمـــــة

إنَّ التعبير بنوعيه يلعب دورًا مهمًا في بلورة فكر التلميذ، فهو يلازمه منذ دخوله المدرسة حتى نهاية مراحل حياته، لأن ممارسة التعبير بطريقة سليمة خالية من الأخطاء تنمي لغة التلميذ وتذلل صعوبات تعلمه، ويستطيع من خلاله التواصل مع الآخرين بشكل سليم ومحدد يوصله مبتغاه.

فمن خلال دراسة مجموعة تعابير مختلفة من إنشاء تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة، الرابعة، والخامسة) توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

– التعبير بشقية الشفهي والكتابي جد مهم للتلميذ لذا وجب الاعتناء بهما.

– يعاني أغلب التلاميذ من صعوبات عديدة في التعبيرين والتي كشفنا عليها من خلال ملاحظة أدائهم الشفهي وتعبيرهم الكتابي.

– تنوعت مظاهر الضعف لدى التلاميذ فكانت معرفية، أسلوبية، أدائية، تركيبية، صرفية وإملائية.

– شكلت الأخطاء الإملائية المظهر الأغلب من مجموع مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير.

– التعثر في استخدام علامات الترقيم.

– تعددت أسباب ضعف التلاميذ في التعبير ومنها: ندرة المطالعة، نقص التفاعل بين المعلم والتلميذ، وقلة البرامج التي تدعو إلى الاهتمام بهكذا مهارات .

– التقويم التربوي هو أهم وسيلة نتعرف من خلالها على صعوبات التلاميذ وأنواعها ومحاولة علاجها.

كل ما تقدم ذكره جعلنا نقترح حلولا علَّها تساعد في تقويم مهارات التعبير وتحسينها منها:

– الاهتمام بكل من المعلم والمتعلم (محورا العملية التعليمية).

– ثم حث التلميذ على المطالعة وفتح المجالات أمامه للكلام.

– تكلم المعلم بلغة فصيحة داخل القسم ليكون مثالا وقدوة لتلاميذه.

– محاولة تجنب اللغة العامية التي تصدر من بعض التلاميذ بتصويبها.

– وضع نشاطات معينة تستهدف أداء التلميذ وتعبيره كالمسرحيات والكتابة حول كل ما يراه التلميذ مناسبا لميولاته ورغباته.

إلى غير ذلك من الحلول التي من شأنها أن تسمو بمهارات التعبير الشفهي والكتابي الضروريين في حياة الفرد والمجتمع.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم برواية ورش**

1- إبراهيم إياد عبد المجيد. مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الوراق، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2010.

2- أحمد مختار عبد الحميد عمر.معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 2008، الجزء الثالث.

3- أنور عقل.نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2001.

4- إيمان محمد شاكر أبو غربية .القياس والتقويم التربوي، دار البداية، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2009.

5- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة .طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا،الطبعة الأولى، 1996.

6- حسن شحاتة.تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، الطبعة الثالثة، 1996.

7- راشد محمد عطية أبو صواوين .تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع) (دراسة عملية تطبيقية)، دار إيتراك، القاهرة مصر،الطبعة الأولى، 2005.

8- رافدة الحريري .التقويم التربوي، دار المناهج، عمان الأردن، ب ط، 2008.

9- رافدة الحريري .التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2007.

10- رشدي طعيمة.الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، الطبعة الثانية، 2000.

11- رقيق ميلود .التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دار أنوار المعرفة، مستغانم الجزائر، ب ط، 2012.

12- زهدي محمد عيد .مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2011.

13- سليم محمد شريف، حسين محمد أبو رياش، عبد الحكيم الصافي .تعلَّم القراءة السريعة، دار الثقافة، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2009.

14- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي .كفايات التدريس المفهوم التدريب الآداء، دار الشروق، عمان الأردن ،الطبعة الأولى، 2003.

15- سوسن شاكر مجيد، تطورات معاصرة في التقويم التربوي، دار صفاء، عمان الأردن،الطبعة الأولى، 2011.

16- سوسن شاكر مجيد .تقويم جودة الآداء في المؤسسات التعليمية، دار صفاء، عمان الأردن،الطبعة الأولى، 2011.

17- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي.اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن،الطبعة الأولى، 2009.

18- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي. الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن،الطبعة الأولى، 2003.

19- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي .اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان الأردن،الطبعة الأولى، 2003.

20- عاطف فضل محمد، جميل محمد بني عطا، إسماعيل مسلم أبو العدوس .فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان الأردن ،الطبعة الأولى، 2013.

21- علوي عبد الله طاهر .تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2010.

22- علي أحمد مدكور.تدريس فنون اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ب.ط، 2000.

23- ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن زكريا).معجم مقاييس اللغة، المحقق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،الطبعة الثانية، 2008، الجزء الثاني.

24- عبد الفتاح حسن البجة .أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2001.

25- فراس السليتي .فنون اللغة المفهوم الأهمية المعوقات البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن،الطبعة الأولى، 2008.

26- فهد خليل زايد .أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوني العلمية، عمان الأردن، ب .ط، 2006.

27- فهد خليل زايد .الكتابة فنونها وأفنانها، دار يافا، عمان الأردن،الطبعة الأولى، 2009.

28- قاسم علي الصراف .القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، عمان الأردن، ب ط، 2002.

29- كريمان بدير، أميلي صادق .تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة مصر،الطبعة الأولى، 2000.

30- مجدي إبراهيم محمد. طرق تدريس اللغة العربية النحو-البلاغة-النصوص-القراءة-التعبير، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر القاهرة،الطبعة الأولى، 2011.

31- مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط، إخراج أحمد حسن الزيات وآخرون، المكتبة الإسلامية، القاهرة مصر، الطبعة الثانية، 1976، الجزء الثاني.

32- محمد جهاد جمل، دلال هلالات. مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2008.

33- محمد رجب فضل الله .الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 1998.

34- محمد رجب فضل الله .التعليم اللغوي معارف وتجارب بحوث ودراسات، عالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 2012.

35- محسن علي عطية .مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2008.

36- محمود عبد الحليم منسى .التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ب.ط 1997.

37- محمد الصالح حثروبي .الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ب ط ، 2012 .

38- محمد الصويركي. التعبير الكتابي التحريري، دار ومكتبة الكندي، إربد الأردن، الطبعة الأولى، 2014.

39- محمد عثمان .أساليب التقويم التربوي، دار أسامة، عمان الأردن، ب ط، 2011.

40- ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم). لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، 2005، الجزء الرابع عشر.

41- عبد الواحد الكبيسي .القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، دار جرير، عمان الأردن،، الطبعة الأولى، 2008.

42- وليد رفيق العياصرة. استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، دار أسامة، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2011.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ

مدخل: المهارات اللغوية 6

أولا: مفهوم المهارة 8

ثانيا : أنواع المهارات اللغوية 9

1– مهارة الاستماع 9

2– مهارة الكلام 11

3– مهارة القراءة 15

4– مهارة الكتابة 18

الفصل الأول: التقويم التربوي ومهارات التعبير(الشفهي والكتابي)

المبحث الأول: التقويم التربوي 24

1– مفهوم التقويم التربوي 25

2– أهداف التقويم التربوي 26

3– أنماط التقويم التربوي 27

4– أدوات التقويم التربوي 29

5– وظائف التقويم التربوي 29

6– مجالات التقويم التربوي 30

المبحث الثاني:التعبير(الشفهي والكتابي) 33

1– المفهوم والأسس 33

2– أنماط التعبيرين ومجلاتهما 36

3– موقعية التعبيرين من المهارات اللغوية 40

4– أهداف تعليم التعبيرين 41

5– خطوات تدريس التعبيرين 43

6– مشكلات تدريس التعبيرين 45

الفصل الثاني: مهارات التعبيرين بين الضبط والتقويم
المبحث الأول: تحديد مهارات التعبير في المرحلة الابتدائية 49
1— مهارات التعبير الشفهي 49
2— مهارات التعبير الكتابي 50
المبحث الثاني: مهارات التعبير لدى التلاميذ وكيفية تقويمها 52
1— مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير 52
2— أسباب ضعف التلاميذ في التعبير(الشفهي والكتابي) 60
المبحث الثالث: أساليب تقويم التعبير لدى التلاميذ 64
1— تقويم المعلم 64
2— تقويم التلميذ 65
الخاتمة 67
قائمة المصادروالمراجع 70
ملخص .....

ملخص

إن التعبير الشفهي أو الكتابي جد مهم في العملية التعليمية، بل إن من خلالهما نستطيع معرفة مدى تمكن التلميذ من المادة المعرفية الموجهة إليه ومدى تمكنه من المهارات اللغوية من استماع وكلام وقراءة وكتابة، والتي تشكل أوجه النشاط اللغوي للإنسان، وقد تعرضنا لهذه المهارات في مدخل البحث والذي عنون ب: " المهارات اللغوية" جاء فيه الحديث عن مفهومها وطبيعتها وأهميتها للفرد عامة وللمتعلم خاصة وضرورة تعليمها كلها في العملية التعليمية التعلمية وتقويمها، أما في الفصل الأول والذي كان تحت عنوان التقويم التربوي ومهارات التعبير (الشفهي والكتابي) فقد جاء في جزئه الأول مفهوم التقويم التربوي، وأهدافه وأنواعه والتي تكون متسلسلة ومترابطة من بداية السنة الدراسية إلى نهايتها، ثم أدوات التقويم التربوي ووظائفه ومجالاته، أما في جزئه الثاني فهو خاص بالتعبير الشفهي والكتابي ومجالاتهما وأهداف تعليمهما ثم خطوات تدريس التعبيرين ومشكلات ذلك أي الصعوبات التي يواجهها المدرس قي عملية تعليمه لفنون وأسس كل من التعبير الشفهي والكتابي.

أما الفصل الثاني فهو ما استهدف الدراسة الميدانية لموضوع البحث أي ملاحظة مدى تمكن تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي كعينة للدراسة لمهارات التعبيرين والذي كشف عن مظاهر الضعف لدى التلاميذ، والتي تنوعت وشملت مختلف النواحي اللغوية والمعرفية، فهناك أخطاء في الأفكار وأخرى في الأسلوب وغيرها في التركيب وأخطاء في الإملاء كل ذلك يعود إلى أسباب إما راجعة إلى المعلم أو المتعلم نفسه أو إلى طبيعة المنظومة التربوية.

Résumé:

L'expression orale ou écrite est très important dans le processus d'apprentissage, mais que, grâce à laquelle nous pouvons voir comment géré. Disciple de l'article cognitive contre lui et le point d'être en mesure de compétences linguistiques de l'écoute et de la parole, la lecture et l'écriture, qui sont des aspects de l'activité linguistique de l'être humain, était que nous étions ces compétences à l'entrée de la recherche et qui titrait: "compétences linguistiques" dans lequel de parler de la notion et de la nature et de l'importance des marchés publics pour l'individu et de l'apprenant en particulier est venu et la nécessité pour tous instruits dans l'apprentissage du processus éducatif et redressé, tandis que dans le premier trimestre, qui était sous l'évaluation et les compétences de l'adresse d'expression (orale et écrite) de l'éducation est venu dans la première partie de la notion de l'évaluation pédagogique, et de ses objectifs et des types qui sont séquentiel et interdépendants depuis le début de l'année scolaire tire à sa fin, puis Calendrier Outils et les fonctions et les domaines de l'éducation, tandis que dans la deuxième partie est une expression orale et écrite spéciale et Majalathma et objectifs de l'éducation et de l'enseignement étapes expressions et tous les problèmes que les difficultés rencontrées par la formation des enseignants précieux pour les Arts et les fondements de deux processus d'expression orale et écrite.

Le deuxième chapitre est ce qui a ciblé une étude sur le terrain de l'objet de toute note le degré d'étudiants de troisième, quatrième et cinquième année de l'enseignement primaire comme un échantillon pour l'étude des compétences des deux termes et qui a révélé les faiblesses des élèves, qui divers aspects linguistiques et cognitives variées et comprises, il ya des erreurs dans le Alovkarookhry de méthode et d'autres dans l'installation et les erreurs Dictée dans tout cela est dû à des raisons imputables à l'enseignant ou l'élève lui-même ou à la nature du système éducatif.